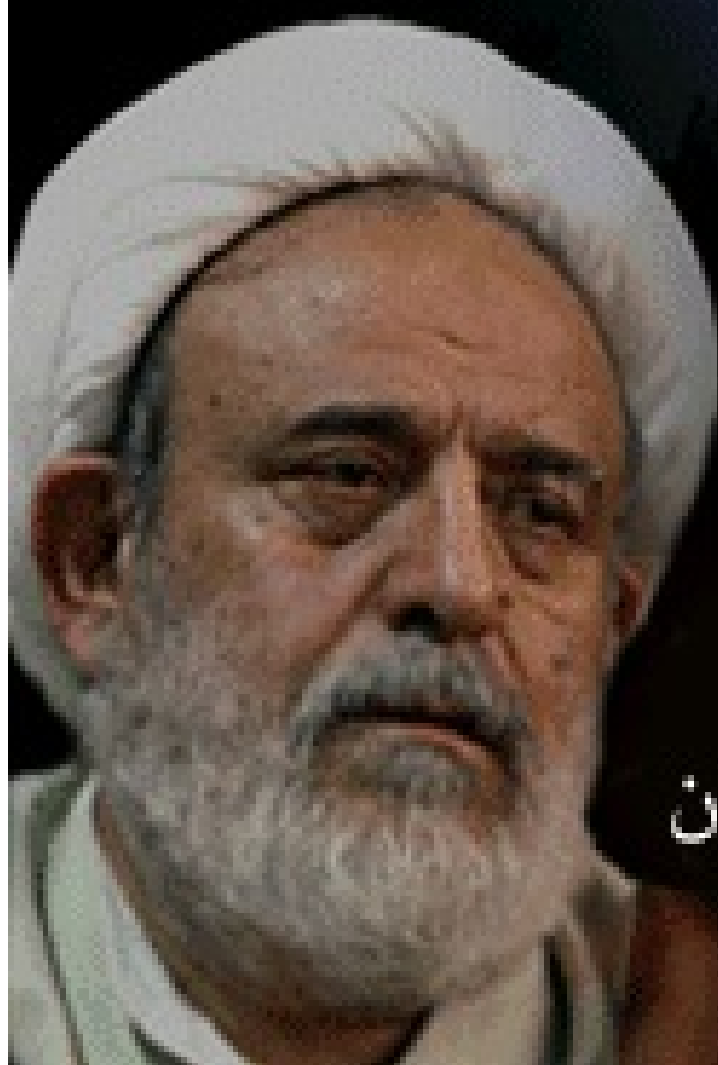


متن دعای

کسب



همراه با صدای  
استاد حسین انصاریان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# متن دعای کامل با صدای استاد حسین انصاریان

نویسنده:

شیخ عباس قمی (ره)

ناشر چاپی:

برهان

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

## فهرست

۵	فهرست
۶	متن دعای کمیل با صدای استاد حسین انصاریان
۶	مشخصات کتاب
۶	متن
۸	ترجمه
۱۱	کمیل و دعایش
۱۱	مشخصات کتاب
۱۱	مقدمه دفتر
۱۱	مقدمه
۱۲	کمیل کیست؟
۱۵	مدرک دعای کمیل
۱۷	سخنان علی علیه السلام به کمیل
۲۱	فضیلت و اهمیت دعا و آداب آن
۲۱	۱ - فضیلت و اهمیت دعا
۲۲	۲ - آداب دعا
۲۵	پی نوشتها
۲۵	درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

## متن دعای کمیل با صدای استاد حسین انصاریان

## مشخصات کتاب

سرشناسه: قمی عباس ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹. عنوان قراردادی: مفاتیح الجنان. فارسی - عربی. برگزیده عنوان و نام پدیدآور: منتخب مفاتیح الجنان تالیف عباس قمی [به خط محمد باقر شریف . مشخصات نشر: تهران برهان ۱۳۷۹. مشخصات ظاهری: [۵۱۲] ص ۱۲/۵ × ۹ س.م. شابک: ۶۵۰۰ ریال ۹۶۴-۶۰۷۲-۲۱-۶؛ ۷۰۰۰ ریال چاپ دوم؛ ۷۵۰۰ ریال چاپ سوم یادداشت: فارسی - عربی یادداشت: چاپ دوم: ۱۳۸۰. یادداشت: چاپ سوم ۱۳۸۱. یادداشت: عنوان روی جلد: مفاتیح الجنان عنوان روی جلد: مفاتیح الجنان موضوع: قرآن. برگزیده‌ها - ترجمه‌ها موضوع: دعاها موضوع: زیارتنامه‌ها رده بندی کنگره: BP۲۶۷/۸/۹ م ۷۰۴۲۱۲۸ رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۲ شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۱۱۵۶۳

## متن

DOA-KOMYLE-ostad-hosein-ansariyan.mp3 ~ M۰۱.png اللهم إني أسئلك بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَبَوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ (غَلَبَتْ) أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعْزِزُ النَّعَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنِبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَاسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظُمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ اللَّهُمَّ عَظَمَ سُلْطَانُكَ وَعَلَا مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُوكُ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَى اللَّهِ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَنْتَهُ (أَمَلْتَهُ) وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ M۰۲.png وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَقَصِيرَتْ (قَصُرَتْ) بِي أَعْمَالِي وَقَعِدْتُ بِي أَغْلَالِي وَحَسْبَنِي عَنْ نَفْعِي بُعِيدَ أَمَلِي (أَمَالِي) وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِجَنَائِتِهَا (بِخِيَانَتِهَا) وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفَعَالِي وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فَعَلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَقْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ (فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا) رَءُوفًا وَعَلَى فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشَفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَخْتَرِ فِيهِ مِنْ تَرْبِيٍّ عِدُوِّي فَعَزَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَشْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ (مِنْ نَقْضِ) خِدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ فَلَمَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيهِ قَضَاؤُكَ وَالْأَرْمَنِي حُكْمُكَ وَلَا بَلَاؤُكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَدِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا مُبْيِئًا مُقَرًّا مُذْنَعًا مُعْتَرِفًا لَا أَجِدُ مَفْرَأًا مِمَّا كَانَتْ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِذْخَالِكَ إِلَيَّ فِي سِعَةِ (سِعَةِ مِنْ) رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ (إِلَهِي)

فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكِّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرَبَّيْتِي وَبَرِّي وَتَغَذَّيْتَنِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا <sup>M.۳.png</sup> انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَمَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاصَّةً مَا لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ أَوْ تُبْعِدَ (تُبْعِدَ) مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُسَرِّدَ مَنْ أَوْيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ أَتَسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وَجْهِهِ خَرْتُ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً وَ عَلَى أَلْسُنٍ نَطَقْتُ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَ عَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَ عَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَ عَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُوتٌ يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ (حُلُولِ) وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا- يَكُونُ إِلَّا- عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي (بِي) وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْتَكِينُ يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لَأَيُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ فَلَيْتَ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ وَهَبْنِي (يَا إِلَهِي) صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُنُ فِي النَّارِ وَرَحَائِي عَفْوَكَ فَبِعَزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأُضَيِّعَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَعِيجَ الْأَمْلِينَ (الْأَلَمِينَ) وَلَأَصْرِخَنَّ إِلَيْكَ صِرَاحَ الْمُسْتَضِيرِ خِينٍ وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ وَلَأَنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ <sup>M.۴.png</sup> مُسْلِمٍ سَجَنَ (يُسَجِّنُ) فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَحُسْنَ بَيْنِ أَطْبَاقِهَا بِعُزْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضَعُ جُحُودَ إِلَيْكَ ضَعِيجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهْيُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَبَرُّكَ (فَتَبَرُّكَ) فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشَبَّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْذِيبِ جَاحِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَ (كَانَتْ) لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مُقَامًا (مَقَامًا) لَكِنَّكَ تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ إِلَهِي وَسَيِّدِي فَاسْأَلْكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِتْبَاعِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ حَوَارِجِي وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ <sup>M.۵.png</sup> وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ (تُنْزِلُهُ) أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ (تُفَضِّلُهُ) أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ) أَوْ رِزْقٍ بَسَّطْتَهُ (تَبْسِطُهُ) أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطِيئَةٍ تَسْتُرُهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي يَا عَلِيمًا بِضُرِّي (بِفَقْرِي) وَمَسْكِنَتِي يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ (فِي) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأُورَادِي (إِرَادَتِي) كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ

يَا رَبِّ قُوْ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِيْ وَ اَشْدُدْ عَلَى الْعَزِيْمَةِ جَوَانِحِيْ وَ هَبْ لِيْ الْجِدَّ فِيْ خَشْيَتِكَ وَ الدَّوَامَ فِي الْاِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى اُسْرَعَ اِلَيْكَ فِي مَيَادِيْنِ السَّابِقِيْنَ وَ اُسْرَعَ اِلَيْكَ فِي الْبَارِزِيْنَ (الْمُبَادِرِيْنَ) وَ اَسْتَأْذِنُ اِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُسْتَأْذِنِيْنَ وَ اُذْنُوْ مِنْكَ دُئُوْ الْمُخْلِصِيْنَ وَ اَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُتَوَقِّعِيْنَ وَ اَجْتَمِعْ فِيْ جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَللّهُمَّ وَ مَنْ اَرَادَنِيْ بِسُوءٍ فَاَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنِيْ فَكِدْهُ وَ اجْعَلْنِيْ مِنْ اَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصَبًا عِنْدَكَ وَ اَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَ اَخْصِهِمْ زُلْفَةً لِّدَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَنْالُ ذَلِكَ اِلَّا بِفَضْلِكَ وَ جُدْ لِيْ بِجُودِكَ وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَعْرِدِكَ وَ احْفَظْنِيْ بِرَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْ لِسَانِيْ بِذِكْرِكَ لَهْجًا وَ قَلْبِيْ بِحُبِّكَ مُتِمِّمًا وَ مَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ اِجَابَتِكَ وَ اَقْلَبْنِيْ عَثْرَتِيْ وَ اغْفِرْ زَلَّتِيْ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِيَادَكَ بِعِبَادَتِكَ وَ اَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَ ضَمَنْتَ لَهُمُ الْاِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِيْ وَ اِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِيْ فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِيْ دُعَائِيْ وَ بَلِّغْنِيْ مُنَايَ وَ لَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِيْ وَ اكْفِنِيْ شَرَّ الْجَنِّ وَ الْاِنْسِ مِنْ اَعْدَائِيْ يَا سَرِيْعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ اِلَّا الدُّعَاءُ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا تَشَاءُ يَا مَنْ اَسْمُهُ دَوَاءٌ وَ ذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنَى اَرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَ سِلَاحُهُ الْبُكَاءُ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النَّقَمِ يَا نُورَ M۰۶.png اَلْمُسْتَوْحِشِيْنَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ صَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ اَلِ مُحَمَّدٍ وَ اَفْعَلْ بِيْ مَا اَنْتَ اَهْلُهُ وَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ رَسُوْلِهِ وَ اَلْاَنْثَمَةِ اَلْمَيَامِيْنَ مِنْ اٰلِهِ (اَهْلِهِ) وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا (كَثِيْرًا)

## ترجمه

خدایا از تو درخواست میکنم بآن رحمت بی‌انتهایت که همه موجودات را فرا گرفته است و بتوانایی بی‌حدت که بر هر چیز مسلط و قاهر است و همه اشیاء خاضع و مطیع اوست و تمام عزتها در مقابلش ذلیل و زبون است و به مقام جبروت و بزرگیت که همه قدرتها برابر او مغلوب است و به عزت و اقتدارت که هر مقتدری از مقاومتش عاجز است و به عظمت و بزرگیت که سراسر عالم را مشحون کرده است و به سلطنت و پادشاهیت که بر تمام قوای عالم برتری دارد و بذات پاکت که پس از فنای همه موجودات باقی ابدی است و بنامهای مبارکت که در همه ارکان عالم هستی تجلی کرده است و به علم ازلیت که بر تمام موجودات محیط است و به نور تجلی ذات که همه عالم را روشن ساخته است ای نور حقیقی و ای منزّه از توصیف ای پیش از همه سلسله و بعد از همه موجودات پسین خدایا ببخش آن گناहانی را که پرده عصمت را می‌درد خدایا ببخش آن گناहانی را که بر من کیفر عذاب نازل می‌کند خدایا ببخش آن گناहانی را که در نعمت را به روی من می‌بندد خدایا ببخش آن گناहانی را که مانع قبول دعاهايم می‌شود خدایا ببخش آن گناहانی را که بر من بلا می‌فرستد خدایا هر گناهی که مرتکب شده‌ام و هر خطایی از من سر زده همه را ببخش ای خدا من به یاد تو بسوی تو تقرب می‌جویم و تو را سوی تو شفیع می‌آورم و از درگاه جود و کرمیت مسئلت می‌کنم که مرا به مقام قرب خود نزدیک سازی و شکر و سپاست را به من بیاموزی و ذکر و توجه حضرتت را بر من الهام کنی خدایا از تو مسئلت می‌کنم با سؤالی از روی خضوع و ذلت و خشوع و مسکنت که کار بر من آسان گیری و به حالم ترحم کنی و مرا به قسمت مقدر خود خوشنود و قانع سازی و در هر حال مرا متواضع گردانی خدایا من از تو مانند سائلی در خواست می‌کنم که در شدت فقر و بیچارگی باشد و تنها به درگاه تو در سختیهای عالم عرض حاجت کند و شوق و رغبتش به نعم ابدی که حضور توست باشد ای خدا پادشاهی تو بسیار با عظمت است و مقامت بسی بلند است و مکر و تدبیرت در امور پنهان است و فرمانت در جهان هویدا است و قهرت بر همه غالب است و قدرتت در همه عالم نافذ است و کسی از قلمرو حکمت فرار نتواند کرد خدایا من کسی که گناهانم ببخشد و بر اعمال زشتم پرده پوشد و کارهای بدم (از لطف و کرم) به کار نیک بدل کند جز تو کسی نمی‌یابم (که خدا این تواند) خدایی جز تو نیست ای ذات پاک و منزّه و به حمد تو مشغولم ستم نمودم به خودم و دلیری کردم به نادانی خود و خاطرم آسوده به این بود که همیشه مرا یاد کردی و بر من لطف و احسان فرمودی ای خدا ای مولای من چه بسیار کارهای زشتم مستور کردی و چه بسیار بلاهای سخت از من بگردانیدی و چه بسیار از لغزشها که مرا نگاه داشتی و چه بسیار ناپسندا که از من دور کردی و چه بسیار نیکو که من لایق آن نبودم و تو از من بر زبانها منتشر ساختی ای خدا غمی بزرگ در دل دارم و حالی بسیار ناخوش و اعمالی نارسا

و زنجیرهای علایق مرا در بند کشیده و آرزوهای دور و دراز دنیوی از هر سودی مرا باز داشته و دنیا به خدعه و غرور و نفس به جنایت مرا فریب داده است ای خدای بزرگ و سید من به عزت و جلالت قسم که عمل بد و افعال زشت من دعای مرا از اجابت منع نکند و به قبایح پنهانم که تنها تو بر آن آگاهی مرا مفتضح و رسوا نگردانی و بر آنچه از اعمال بد و ناشایسته در خلوت بجا آورده‌ام و تقصیر و نادانی و کثرت اعمال غفلت و شهوت که کرده‌ام (کرم کن و) زودم به عقوبت مگیر ای خدا به عزت و جلالت سوگند که با من در همه حال رأفت و رحمت فرما و در جمیع امور مهربانی کن ای خدا ای پروردگار جز تو من که را دارم تا از او درخواست کنم که غم و رنجم را برطرف سازد و به مآلم از لطف توجه کند ای خدا ای مولای من تو بر من حکم و دستوری مقرر فرمودی و من در آن به نافرمانی پیرو هوای نفس گردیدم و خود را از وسوسه دشمن (نفس و شیطان) که معصیتها را در نظرم جلوه گر ساخته و فریبم داد خود را حفظ نکردم و قضای آسمانی نیز مساعدت کرد تا آنکه من در این رفتار از بعض حدود و احکام قدم بیرون نهادم و در بعضی اوامرت راه مخالفت پیمودم حال در تمام این امور تو را ستایش می‌کنم و مرا در آنچه رفته است بر تو هیچ حجتی نخواهد بود با آنکه در او قضای تو بوده و حکم (تکوینی) و امتحان و آزمایش تو مرا بر آن ملزم ساخته و با این حال بار خدایا به درگاهت پس از تقصیر و ستم بر نفس خود باز آمده‌ام با عذر خواهی و پشیمانی و شکسته دلی و تقاضای عفو و آمرزش و توبه و زاری و تصدیق و اعتراف بر گناه خود نه از آنچه کردم مغفرت دارم و نه جایی که برای اصلاح کارم بدانجا روی کنم و پناه برم مگر آنکه تو باز عذرم بپذیری و مرا در پناه رحمت بی‌منتهايت داخل کنی ای خدا عذرم بپذیر و بر این حال پریشانم ترحم فرما و از بند سخت گناهانم رهایی بخش ای پروردگار من بر تن ضعیف و پوست رقیق و استخوان بی‌طاقتم ترحم کن ای خدایی که در اول به خلعت وجودم سرافراز کردی و به لطف یاد فرمودی و به تربیت و نیکی پرورش دادی و بغذا عنایت داشتی اینک بهمان سابقه کرم و احسانی که از این پیش با من بودت بر من ببخش ای خدای من ای سید و مولای من آیا باور کنم که مرا در آتش می‌سوزانی با وجود آنکه به توحید و یکتائیت گرویدم و با آنکه دلم به نور معرفت روشن گردید و زبانم به ذکرت گویا شد و در باطنم عقد محبت استوار گردید و بعد از آنکه از روی صدق و خضوع و مسکنت به مقام ربوبیت اعتراف کردم بسیار دور است که تو کریمتری از اینکه از نظر بیاندازی کسی را که پرورش داده‌ای آن را یا آنکه دور کنی کسی را که نزد خود کشیده یا برانی آنکه را که به او جا داده‌ای یا بسپاری بسوی بلاء آنکه را که به او کفایت کرده‌ای و رحم نموده‌ای و ای کاش ای خدای من و سید و مولای من بدانستمی که تو آتش قهرت را مسلط می‌کنی بر آن رخسارها که در پیشگاه عظمت سر به سجده عبودیت نهاده‌اند یا بر آن زبانها که از روی حقیقت و راستی ناطق به توحید تو و گویا به حمد و سپاس تواند یا بر آن دلها که از روی صدق و یقین به خدایی تو معترفند یا بر آن جانها که از علم و معرفت در پیشگاه جلالت خاضع و خاشعند یا بر آن اعضایی که مشتاقانه به مکانهای عبادت و جایگاه طاعت می‌شتابند و به اعتقاد کامل از درگاه کرمات آمرزش می‌طلبند و هیچکس به تو این گمان نمی‌برد و چنین خبری از تو ای خدای با فضل و کرم به ما بندگان نرسیده در صورتی که تو خود بی‌طاقتم را بر اندک رنج و عذاب دنیا و آلامش می‌دانی و آنچه جاری شود در آن از بد آمدنی‌های آن بر اهل آن با آنکه رنج و الم دنیا اندک است و زمانش کم است و دوامش ناچیز است و مدتش کوتاه است پس من چگونه طاقت آرم و عذاب عالم آخرت و آلام سخت آن عالم را تحمل کنم و حال آنکه مدت آن عذاب طولانی است و زیست در آن همیشگی است و هیچ بر اهل عذاب در آنجا تخفیفی نیست چندان که آن عذاب تنها از قهر و غضب و انتقام توسست که هیچکس از اهل آسمان و زمین تاب و طاقت آن ندارد ای سید من پس من بنده ناتوان ذلیل و حقیر و فقیر و دور مانده تو چگونه تاب آن عذاب دارم ای خدای من ای پروردگار من و سید و مولای من از کدامین سختیهای امورم بسویت شکایت کنم و از کدام یک به درگاهت بنالم و گریه کنم از دردناکی عذاب آخرت بنالم یا از طول مدت آن بلای سخت زاری کنم پس تو مرا با دشمنانت اگر به انواع عقوبت معذب گردانی و با اهل عذابت همراه کنی و از جمع دوستان و خاصانت جدا سازی در آن حال گیرم که بر آتش عذاب تو ای خدای من و سید و مولای من و پروردگار



من صبوری کنم چگونه بر فراق تو صبر توانم کرد و گیرم آنکه بر حرارت آتشت شکیا باشم چگونه چشم از لطف و کرم تو انم پوشید یا چگونه در آتش دوزخ آرام گیرم با این امیدواری که به عفو و رحمت بی‌منتهایت دارم باری به عزت ای سید و مولای من به راستی سوگند می‌خورم که اگر مرا با زبان گویا (به دوزخ) گذاری من در میان اهل آتش مانند دادخواهان ناله همی کنم و بسی فریاد می‌زنم بسویت مانند شیون گریه کنندگان و بنالم به آستانت مانند عزیز گم کردگان و به صدای بلند تو را می‌خوانم که ای یاور اهل ایمان و ای منتهای آرزوی عارفان و ای فریادرس فریاد خواهان و ای دوست دلهای راستگویان و ای یکتا خدای عالمیان آیا درباره تو ای خدای پاک و منزّه و ستوده صفات گمان می‌توان کرد که بشنوی در آتش فریاد بنده مسلمی را که به نافرمانی در دوزخ زندانی شده و سختی عذاب را به کیفر گناه می‌چشد و میان طبقات جهنم به جرم و عصیان محبوس گردیده و ضجه و ناله‌اش با چشم انتظار و امیدواری به رحمت بی‌منتهایت بسوی تو بلند است و به زبان اهل توحید تو را می‌خواند و به ربوبیت متوسل می‌شود باز چگونه در آتش عذاب خواهد ماند در صورتی که به سابقه حلم نامنهایت چشم دارد یا چگونه آتش به او الم رساند و حال آنکه به فضل و کرم امیدوار است یا چگونه شراره‌های آتش او را بسوزاند با آنکه تو خدای کریم ناله‌اش را می‌شنوی و می‌بینی مکانش را یا چگونه شعله‌های دوزخ بر او احاطه کند با آنکه ضعف و بی‌طاقتیش را می‌دانی یا چگونه به خود پیچد و مضطرب بماند در طبقات آتش با آنکه تو به صدق (دعای) او آگاهی یا چگونه مأموران دوزخ او را زجر کنند با آنکه به صدای یا رب یا رب تو را می‌خواند یا چگونه به فضل تو امید آزادی از آتش دوزخ داشته باشد و تو او را به دوزخ واگذاری هیئات که هرگز چنین معروف نباشد و این گمان نرود و به رفتار با بندگان موحدت که همه احسان و عطا بوده این معامله شباهت ندارد پس من به یقین قاطع می‌دانم که اگر تو بر منکران خدایت حکم به آتش قهر خود نکرده و فرمان همیشگی عذاب دوزخ را به معاندان نداده بودی محققا تمام آتش دوزخ را سرد و سالم می‌کردی و هیچکس را در آتش جای و منزل نمی‌دادی و لیکن تو ای خدانا مه‌ای مبارکت مقدس است و قسم یاد کرده‌ای که دوزخ را از جمیع کافران جن و انس پر گردانی و مخلد سازی معاندان را در آن عذاب و تو را ستایش بی‌حد سزااست که با وجود آنکه خویش را ثنا گفتی و بهمه انعام نمودی در کتاب خود فرمودی آیا (در آخرت) اهل ایمان با فاسقان یکسانند هرگز یکسان نیستند ای خدای من و سید من از تو درخواست می‌کنم به مقام قدر (و آن قدرت ازلی) که مقدرات عالم بدان کردی و به مقام قضای مبرم که بر هر که فرستادی غالب و قاهر شدی که مرا ببخشی و در گذری در همین شب و همین ساعت هر جرمی و هر گناهی که کرده‌ام و هر کار زشتی پنهان داشته‌ام و هر عملی (مستور و عیان) آشکار یا پنهان به جهالت مرتکب شده‌ام و هر بد کاری که فرشتگان عالم پاک را مأمور نگارش آن نموده‌ای که آن فرشتگان را به حفظ هر چه کرده‌ام موکل ساختی و شاهد اعمالم با جوارح و اعضای من گردانیدی و فوق آن فرشتگان تو خود مراقب من و شاهد و ناظر بر آن اعمال من که از فرشتگان هم به فضل و رحمت پنهان داشته‌ای همه را ببخشی و نیز درخواست می‌کنم که مرا حظ وافر بخشی از هر خیری که می‌فرستی و هر احسانی که می‌افزایی و هر نیکویی که منتشر می‌سازی و هر رزق و روزی که وسیع می‌گردانی و هر گنه که می‌بخشی و هر خطا که بر آن پرده می‌کشی ای رب من ای رب من ای رب من ای خدای من ای سید و مولای من ای کسی که زمام اختیارم به دست اوست ای واقف از حال زار و ناتوانم ای آگاه از بینوایی و وضع پریشانم ای آگاه به احتیاجم و بی‌چیزیم ای رب من ای رب من ای رب من از تو درخواست می‌کنم به حق حقیقت و به ذات مقدست و بزرگترین صفات و اسماء مبارکت که اوقات مرا در شب و روز به یاد خود معمور گردانی و پیوسته به خدمت بندگیت بگذرانی و اعمالم را مقبول حضرتت فرمایی تا کردار و گفتارم همه یک جهت و خالص برای تو باشد و احوالم تا ابد به خدمت و طاعتت مصروف گردد ای سید من ای کسی که تمام اعتماد و توکلم بر اوست و شکایت از احوال پریشانم به حضرت اوست ای رب من... (لطفی کن) و به اعضا و جوارحم در مقام بندگیت قوت بخش و دلم را عزم ثابت ده و ارکان وجودم را به خوف و خشیت سخت بنیان ساز و پیوسته به خدمت در حضرتت بدار تا آنکه من در میدان طاعت بر همه پیشینیان سبقت گیرم و

از همه شتابندگان به درگاهت زودتر آیم و عاشقانه با مشتاقانت به مقام قرب حضرتت بشتابم و مانند اهل خلوص به تو نزدیک گردم و بترسم از تو مانند ترسیدن یقین کنندگان و با اهل ایمان در جوار رحمت همنشین باشم خدایا و هر که با من بداندیشد تو مجازاتش کن و هر که مکر ورزد به کیفرش برسان و مرا بلطف و رحمت نصیب بهترین بندگانت عطا کن و مقام مقربترین مخصوصترین خاصان حضرتت کرامت فرما که هیچکس جز به فضل و رحمت این مقام نخواهد یافت و باز جود و بخشش بی عوض از من دریغ مدار بزرگی و مهربانی کن و مرا به رحمت و واسع‌هات از شر دو عالم محفوظ بدار و زبانم را به ذکر خود گویا ساز و دلم را از عشق و محبت بی‌تاب گردان و بر من منت گذار و دعایم مستجاب فرما و از لغزشم بگذر و خطایم ببخش که تو خود به بندگان از لطف دستور عبادت دادی و امر به دعا فرمودی و اجابت را ضمانت کردی اینک من به دعا رو بسوی تو آوردم و دست حاجت به درگاه تو دراز کردم پس به عزت و جلالت قسم که دعایم مستجاب گردان و مرا به آرزویم (که وصال توست) برسان و امیدم را به فضل و کرم نامید مگردان و از شر دشمنانم از جن و انس کفایت فرما ای که از بندگانت بسیار زود راضی میشوی ببخش بر بنده‌ای که بجز دعا و تضرع بدرگاهت مالک چیزی نیست که تو هر چه بخواهی میکنی ای که نامت دوی دردمندان و یادت شفای بیماران است و طاعت بی‌نیازی از هر چه در جهان ترحم کن به کسی که سرمایه‌اش امید به توست و اسلحه‌اش گریه است ای بخشنده کاملترین نعمت ای دفع کننده هر بلا و مصیبت ای نور دل‌های وحشت زده در ظلمات (فراق) ای دانای علم ازل تا ابد بی‌آموختن درود فرست بر محمد (ص) و آل محمد (ع) و با من آن کن که لایق حضرت توست و درود و رحمت خدا بر رسول گرامیش و امامان با برکات از اهل بیتش و سلام و تحیت بسیار بر آن بزرگواران باد.

## کمیل و دعایش

## مشخصات کتاب

سرشناسه: مخبر دزفولی، عباس، ۱۳۶۵ - ۱۳۰۷ عنوان و نام پدیدآور: کمیل و دعایش / عباس مخبر دزفولی مشخصات نشر: قم: جامعه مدرسین حوزه علمیه قم، دفتر انتشارات اسلامی، ۱۳۶۸. مشخصات ظاهری: ص ۷۵ فروست: (جامعه مدرسین حوزه علمیه قم. دفتر انتشارات اسلامی ۵۴۹) شابک: ۳۰۰ ریال وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۷۳؛ ۹۰۰ ریال چاپ ششم: تابستان ۱۳۷۵؛ ۱۷۰۰ ریال یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس موضوع: کمیل بن زیاد، - ۸۲؟ ق موضوع: دعای کمیل موضوع: دعاها شناسه افزوده: جامعه مدرسین حوزه علمیه قم. دفتر انتشارات اسلامی رده بندی کنگره: ۵/۲۶۹/۳/۳ م رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۴ شماره کتابشناسی ملی: ۶۸-۳۶۸۷

## مقدمه دفتر

بسمه تعالی کمیل شخصیتی جلیل القدر و از یاران خاص امیرالمؤمنین - علیه السلام - است. و در اوقات مخصوصی که نصیب همه نمی شده است، مورد عنایت خاص آن حضرت قرار می گرفته است. مؤلف محترم در این کتاب بخشی از حالات و روایت های او از آنحضرت را مورد استضاء قرار داده است. این دفتر بعد از بررسی کامل و ویراستاری و استخراج و غیره آن را طبع و در اختیار علاقه مندان به آن حضرت قرار داده است. امید است مورد قبول صاحب ولایت کبری امیرمؤمنان - علیه السلام - قرار بگیرد. دفتر انتشارات اسلامی وابسته به جامعه مدرسین حوزه علمیه قم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و آله الطاهرين . قال النبي (صلى الله عليه و آله ) (الدعاء سلاح المؤمن ) (۱) یکی از سنگرهای مهم انقلاب اسلامی مراسم پرشکوه مذهبی - مانند حج ، نماز جمعه ، دعای کمیل و سایر شعائر اسلامی - است که قبل از انقلاب در بیداری و آگاهی مردم و بعد از انقلاب در تثبیت و تداوم انقلاب نقش سازنده و مؤثری داشته و دارند و همیشه دشمن از این دژهای محکم خائف و درصدد بر هم زدن و تضعیف آنها بوده است ، و امروز هم بیش از پیش درصدد از هم پاشیدن این اجتماعات است ؛ گاهی به وسیله ترور ائمه جمعه و یا در مراسم حج بوسیله بی محتوا کردن آن از خاصیتش که همان بیداری مسلمین و مستضعفین است . یکی از آن مراسم دعای کمیل است که برنامه ای معنوی و سازنده است که بعد از انقلاب برنامه ای بسیار با شکوه و ملجاء اکثریت مردم و جایگاهی روحانی برای راز و نیاز با خدا گردیده است . دشمن زخم خورده برای درهم ریختن و تضعیف این مراسم نیز توطئه کرده و می کند ، به خصوص از راه تشکیک و وسوسه اندازی ، از آن جمله این که این دعا مدرک و سندی ندارد . لذا بعضی از برادران و جوانان عزیز از این حقیر خواستند که درباره کمیل و دعایش جزوه ای تهیه و در اختیار ایشان قرار دهم تا این شبهه رفع بشود و این دژ الهی ، یعنی مراسم دعایی کمیل از وسوسه های شیطانی محفوظ بماند - و الله الموفق للصواب . ۱ - کمیل کیست ۲ - مدرک دعای کمیل ۳ - سخنان علی (علیه السلام) به کمیل ۴ - فضیلت و اهمیت دعا و آداب آن .

### کمیل کیست ؟

دانشمندان علم رجال و درایه درباره کمیل چنین گفته اند : شیخ طوسی در کتاب رجال خود کمیل را از اصحاب امیرالمؤمنین و امام حسن مجتبی (علیهما السلام) ذکر کرده است . ابن ابی الحدید که از علماء بزرگ اهل سنت است درباره کمیل می گوید : (کان من شیعه علی و خاصته (۱) کمیل از شیعیان خاص امیرالمؤمنین بود) . و حجاج بن یوسف او را با کسانی که با او در پیروی از امیرالمؤمنین شریک بودند - به جرم شیعه بودن به قتل رسانید . او می گوید : کمیل عامل و فرماندار امیرالمؤمنین بود در شهری به اسم (هیت) که گویا در کنار فرات بود ، ولی کمیل در اداره کردن حوزه ماءموریتش تسلط کافی نداشته بطوری که لشکر معاویه بعضی از آبادیها و روستاهای او را مورد حمله قرار داد و کمیل نتوانست از آنها دفاع بکند و این برای او نقطه ضعفی بود و برای جبران کردن آن به بعضی از قرائی که تحت تصرف معاویه بود حمله نمود . امیرالمؤمنین به او اعتراض کرد و این جمله ارزنده را فرمود : (ان من العجر الحاضر ان یهمل الوالی ما ولیه و یتکلف مالیس من تکلیفه (۲) یکی از دلایل ضعف یک مسؤؤل این است که موارد وظیفه خود را انجام ندهد و چیزی که وظیفه او نیست آن را انجام دهد) . ذهبی که یکی از علمای بزرگ اهل سنت است درباره کمیل چنین می گوید : (کان شریفا مطاعا ثقة عابدا علی الشیعه قليل الحدیث قتله الحجاج کمیل مردی شریف و در میان قومش مورد احترام بود و دستورات او را اطاعت می کردند . مردی مورد اطمینان و در پیروی امیرالمؤمنین و اطاعت خدا می کوشید و کم سخن ، می گفت قاتل او حجاج بن یوسف بود) . علامه معاصر صاحب قاموس الرجال در توثیق کمیل می گوید : سید بن طاووس که از علمای بزرگ است در کتاب (کشف المحجّه) که آن را برای فرزندش نوشته و وصایای خود را باو می نماید می گوید : بعد از جنگ نهروان مردم از امیرالمؤمنین راجع به خلفاء سؤال نمودند ، حضرت به عبدالله بن عباس فرمود که ده نفر از اشخاص مورد اطمینان را برای گواهی احضار کن ، یکی از آنها کمیل بود که حضرت او را مورد اطمینان قرار داد . مرحوم حاج میرزا هاشم خراسانی در کتاب منتخب التواریخ ، معاصرین امیرالمؤمنین را به سه دسته : حواریین ، یاران ، و خواص اصحاب آن حضرت تقسیم می نماید . حواریین امیرالمؤمنین را چهار نفر : عمر و بن حنظل ، میثم تمار ، محمد بن ابی بکر و اویس قرنی ذکر کرده . و خواص اصحاب حضرت بسیارند ، از جمله آنها کمیل بن زیاد را ذکر نموده . سپس می گوید : کمیل از بزرگان تابعین بود که حجاج بن یوسف در سال هشتاد و سه هجری در سن نود سالگی او را به قتل رسانید . شیخ مفید که از

بزرگان شیعی متوفی ۴۱۳ و مورد توجه ولی عصر بوده است، در کتاب ارزشمند اش‌الارشاد می‌گوید: هنگامی که حجاج فرماندار کوفه شد کمیل بن زیاد را طلبید، جناب کمیل چون خون آشامی حجاج را می‌دانست مدتی متواری شد. حجاج حقوق و مزایای طائفه و قوم کمیل را قطع کرد. وقتی کمیل فهمید با خود اندیشید که من در سنین پیری هستم و شایسته نیست که خوشاوندانم به واسطه من در مضیقه و ناراحتی قرار گیرند، لذا خود را به ماءموران حجاج معرفی نمود. وقتی چشم حجاج به کمیل افتاد گفت من خیلی دوست داشتم که به تو دست یابم. کمیل گفت: از عمر من چیزی باقی نمانده لیکن موعد خدای تعالی است و بعد از قتل نیز حسابی است و مولایم امیرالمؤمنین (سلام الله علیه) به من خبر داده که تو قاتل منی. حجاج گفت: آری، تو در کشتن عثمان شرکت داشته‌ای. سپس حجاج ملعون امر کرد گردن این پیر مرد صحابی را با شمشیر زدند. صدوق (علیه الرحمه) که از بزرگان علمای شیعی و در حدود دویست کتاب و تالیف از او به جای مانده در کتاب امالی خود گوید: امیرالمؤمنین دست کمیل را گرفت و به صحرا برد و آهی کشید و فرمود: (الناس ثلثه عالم ربانی و متعلم علی سبیل نجاه و همج رعاع اتباع کل ناعق یمیلون مع کل ریح لم یستضیئوا بنور العلم یلجأوا الی رکن، یا کمیل العلم خیر من المال العلم یحرسک و انت تحرس المال و المال تنقصه النفقه و العلم یزکو بالانفاق. یا کمیل العلم دین یدان به یکسب الانسان الطاعه فی حیاته و جمیل الا حدوثة بعد وفاته و العلم حاکم و المال محکوم علیه با کمیل هلک خزان الاموال و هم احياء و العلماء باقون ما بقی الدهر اعيانهم مفقوده و امثالهم موجوده). (۲)

(مردم سه دسته اند: گروهی عالم ربانیند (در معارف حقه و علم مبداء و معاد دانا هستند) و گروهی متعلم اند، و دسته سوم مردم فرومایه اند که مانند مگس‌ها بهر طرف باد وزیدن گیرند به آن طرف حرکت می‌کنند از روشنایی علم بهره نیافته اند و متکی به یک تکیه گاه محکم نیستند. کمیل! علم بهتر از مال است، زیرا تو مال را نگهداری می‌کنی در صورتی که علم تو را نگهداری می‌نماید، مال به واسطه بخشش کم می‌شود، اما علم بوسیله انفاق زیاد می‌گردد. ای کمیل! علم برنامه‌ای است که انسان به آن عمل می‌کند، به وسیله علم به دین است که انسان در حال حیات می‌تواند خدا را اطاعت کند و بعد از مرگ اثر خیر او باقی بماند - ای کمیل! علم حاکم است و مال محکوم علیه است. ای کمیل! خزانه داران مال و ثروت هلاک شدند و خزانه داران علم و دانش‌ها زنده اند، و علماء و دانشمندان تا روزگار باقی است جاودانند. بدنهای آنها از نظر پنهانست اما نشانه‌های آنها در دنیا موجود است). طریحی صاحب کتاب معروف (مجمع البحرین) می‌گوید: کمیل از بزرگان اصحاب امیرالمؤمنین و صاحب سر آن حضرت. بعد از آن در ماده (نفس) می‌گوید: کمیل از امیرالمؤمنین سؤال کرد از شما تقاضا دارم که نفس مرا به من معرفی فرمایید. حضرت فرمود مقصود شما کدام نفس است. عرض کرد مگر انسان بیش از یک نفس دارد. حضرت مفصلاً بیان کرد که انسان دارای چهار نفس است: ۱- نامیه نباتی ۲- حسیه حیوانی ۳- ناطقه قدسی ۴- کلیه الهی. و هر یک از اینها دارای پنج قوه و نیرو و دو خاصیت هستند. (نامیه نباتی) دارای پنج نیرو است: ۱- ماسکه ۲- جاذبه ۳- هاضمه ۴- دافعه ۵- مریه؛ یعنی نیروی نظم دهنده در اعضا. اما دو خاصیت، کم و زیاد شدن آنها است. و منشاء این نیروها کبد می‌باشد و این دو خاصیت نزدیک به حیوانیت است. (حسیه حیوانی) نیز دارای پنج نیرو است: ۱- بینایی ۲- شنوایی ۳- بویایی ۴- چشایی ۵- لامسه. که همان حواس پنجگانه می‌باشند. و دو خاصیت آن، رضا و غضب است و منشاء آنها قلب است و این دو صفت شبیه به درندگانست. (ناطقه قدسی) نیز دارای پنج نیرو است: ۱- فکر ۲- ذکر ۳- علم ۴- حلم ۵- آگاهی، و اینها منشاء جسمی ندارند بلکه انسان از این بعد شبیه‌ترین مخلوقات به ملائکه است. و دو خاصیت این نفس، پاکیزه بودن و حکمت است. (کلیه الهی) دارای پنج نیرو است: ۱- بقاء در فنا ۲- نعمت در سختی و شقاء ۳- عزت در ذلت ۴- فقر در غنا ۵- صبر در بلا. و این نفس دارای دو خاصیت است: ۱- حلم و بردباری ۲- کرم و بزرگواری. و این نفس کلیه الهیه است که مبداء آن خدای تعالی است که می‌فرماید: (و نفخت فیه من روحی) (۳) و بازگشت آن به سوی خدای تعالی است چنانچه می‌فرماید: (ارجعی الی ربک راضیه مرضیه) (۴) سپس امیرالمؤمنین به کمیل فرمود. عقل و خرد در وسط اینهاست تا هر کس هر چه بگوید یا قضاوت کند از

روی قیاس و میزان معقول باشد. بعد از بیان این مطالب صاحب روضات الجنان گوید: این جریان کمیل با امیرالمؤمنین از حکمت‌هایی است که کمتر در کتابهای حدیث نظیر آن دیده می‌شود و خود دلالت دارد که کمیل دارای معرفتی کامل و منزلتی بزرگ و در معنویات دارای مقامی رفیع و قدری منبع بوده است. نیشابوری در رجال خود گوید که: کمیل از خواص اصحاب امیرالمؤمنین است که حضرت او را ردیف خود بر شتر سوار کرد سپس کمیل از امیرالمؤمنین سؤال کرد: یا امیرالمؤمنین (ما الحقیقه فقال مالک و الحقیقه فقال اولست صاحب سرک قال بلی ولكن یرشح علیک ما یطفح منی فقال او مثلك تخب سائلا فقال الحقیقه کشف سبحات الجلال من غیر اشاره فقال زدنی بیانا قال (علیه السلام) محو الموهوم و صحو المعلوم فقال زدنی بیانا قال هتک السر لغلبه السر فقال زدنی بیانا قال نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیا کل التوحید آثاره فقال زدنی بیانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح). از امیرالمؤمنین سؤال می‌کند که حقیقت چیست؟ - ظاهرا مقصود کمیل سؤال از حقیقت ذات مقدس است - لذا امیرالمؤمنین به او می‌فرماید (تو کجا، حقیقت ذات کجا؟) به قول شاعر برد خرد پی به کنه ذاتش اگر رسد خس به قعر دریا (کمیل اصرار می‌کند که آیا من صاحب سر تو نیستم؟ حضرت فرمود بلی تو صاحب سر من هستی ولی رشحه‌هایی که از اسرار درونی من سرریز می‌کند به تو می‌رسد. عرض می‌کند آیا شخصی مثل شما سائل را مایوس می‌کند؟ با این اصرار حضرت شروع می‌کند به بیان این مطالب که حقیقت کشف سبحات جلال است بدون اشاره، یعنی حقیقت ذات را جز از طریق کشف نمی‌شود درک کرد. یا این که حقیقت ذات را جز از طریق تنزیه نمی‌شود شناخت - یعنی ذات مقدس را منزله دانستن از تمام چیزهایی که ما آن را تصور می‌کنیم. عرض کرد بیش از این بیان فرمایید. فرمود: انسان باید بداند که خدا در وهم او نیاید. همان طوری که در جایی دیگر امیرالمؤمنین فرمود (کلما میز تموهم باوها مکم فی ادق نظر فهو مخلوق مثلكم مردود الیکم) یعنی آنچه در وهم شما باید خدا نیست و مخلوق شما است. (وصحو المعلوم) یعنی علم با آگاهی یا مقصود آنست که معلومات انسان به کشف و روشنائی کامل برسد، که تقریبا جمله دوم بیانی است برای جمله اول که (محو الموهوم) باشد. یعنی هنگامی که انسان از عالم موهومات رها شد و علم خالصی پیدا کرد که در او هیچ گونه وهمی نباشد آنجاست که علم کشف حقیقت می‌کند. چون (صحو) در لغت به معنی بر طرف شدن ابر، و صاف شدن هوا است که تقریبا موهومات به منزله ابر است که جلو معلومات را می‌گیرد، وقتی آن ابر موهومات برطرف شد آفتات حقیقت ظاهر می‌شود که (صحو المعلوم) است. عرض کرد بیشتر بیان فرمایید. حضرت فرمود پاره نمودن حجاب به واسطه غلبه سر. بعد کمیل عرض کرد بیشتر بیان فرمایید. حضرت فرمود: نوری است که از صبح ازل تابیدن می‌گیرد و آثار آن بر هیكلهای توحید پرتو می‌افکند. عرض کرد بیشتر بیان فرمایید. فرمود چراغ را خاموش کن که صبح طالع گردید. این جملات از فرمایشات امیرالمؤمنین (علیه السلام) جزء جمله‌های عمیق و پرمعنی و شاید جزء اخبار متشابهات باشد. عرفاء درباره آنها خیلی بحث و تحقیق کرده‌اند، از آن جمله فیلسوف ارجمند ملا عبدالرزاق لا هیجی صاحب شوارق در تحقیق این فرمایشات گوید: چون کمیل از اصحاب دل بوده و درخواست مقام ولایت که مقام فناء در ذات است می‌نمود و حال او اقتضای سؤال از حقیقت نمود، لذا حضرت جواب او را طوری فرمود که دلالت داشت که آن مقام مقامی عیالست؛ یعنی امیرالمؤمنین به دیگری این طور مطالب را نفرمود، اولاً او را ترغیب می‌کند به سیر و سلوک لایق به اهل حال، کمیل عرض می‌کند آیا من صاحب سر تو نیستم حضرت فرمود بلی تو صاحب سر من هستی ولی چون دیگک سینه من بجوش آید آنچه از او سرریز می‌کند به تو می‌رسد. کمیل اصرار می‌کند و عرض می‌کند شخص کریمی مثل شما سائل را مایوس می‌کند؟ حضرت فرمود (الحقیقه کشف سبحات الجلال من غیر اشاره) یعنی حقیقت آنست که کثرتها که وجود موهوم دارند در هنگام روشن شدن چراغ علم محو و متلاشی شوند و غیر حق چیزی باقی نماند و تجلی نکند. قاضی نورالله شوشتری در کتاب مجالس المؤمنین می‌گوید: شیخ کامل مکمل: کمیل بن زیاد نخعی (قدس سره) ت کمیل کننده موحدین یار و همدم امیرالمؤمنین علی (علیه السلام) است. آن حضرت را رسم بودی که چون علوم و اسرار در باطنش موج زدی و خواستی که گوهر عرفانی بیرون اندازند کمیل را



پیش خواندی و بر او جواهر اسرار افشاندی ، سپس جریان خطبه (مالحقیقه) را که گذشت ذکر می کند . اعثم کوفی در تاریخ خود گوید : عثمان در زمان خلافتش دستور داد که مالک اشتر و دوستان وی را از کوفه به شام نزد معاویه ببرند وقتی به نزد معاویه رسیدند سلام کردند و نشستند . معاویه جواب سلام داد و ایشان را احترام کرد و گفت : ای قوم از خدا بترسید (ولا تکنوا کالذین تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جائهم البینات نباشید از کسانی که ایجاد تفرقه و اختلاف نمودند بعد از آن که دلائل حق برایشان روشن شده بود) یعنی معاویه سوء استفاده از آیه کرد . کمیل که از همراهان مالک اشتر بود فوری به معاویه جواب داد : ای معاویه ! (فهدی الله الذین امنوا بما اختلفوا فیه من الحق باذنہ خدای تعالی راه راست را نشان آن قومی داد که درباره پیدا کردن حق اختلاف کردند) والله ای معاویه ما آنها هستیم . معاویه گفت : ای کمیل چنین نیست که تو می گویی . این آیه در شأن جماعتی است که ایشان اطاعت خدا و رسول و اولی الامر را نمودند و کارهای نیکویی که اولی الامر نموده مخفی نکردند و معائب او را آشکار نمودند . و مقصودش از این حرفها خودش بود . کمیل گفت اگر عثمان بر تو اعتماد نداشت تو را نگاهبان نمی کرد و ما را نزد تو نمی فرستاد . مالک گفت ای کمیل بگذار تا بزرگتر از تو سخن بگویم ، چون اشتر از او بزرگتر بود . کمیل خاموش شد و اشتر شروع به سخن گفتن نمود و گفت : ای معاویه ! تو نیکو می دانی که خدای تعالی این امت را به واسطه رسالت پیغمبر اسلام گرامی داشت و همچنین به سبب او این امت را بر دیگران برگزید . پیغمبر اکرم (صلی الله علیه و آله) به اندازه ای که مقدر بود در میان مردم زندگی کرد و چون اجل حتمی او فرار رسید به جوار رحمت الهی انتقال یافت ، بعد از وفات او جماعتی مردمان صالح مدتی بر کتاب خدا و سنت رسول الله عمل کردند - خدا به ایشان جزای خیر بدهد - بعد از ایشان چیزهایی حادث شد که نه بر قانون خدا بودند و نه مؤمنین آن را پسندیدند ، بلکه آنها را انکار نمودند و امروز اگر چنانچه حکومت‌های ما به راه حق بروند از ایشان خوشنودیم اگر بر خلاف حق بروند خدای تعالی از اعمال ایشان خبر داده که می فرماید : (واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه و راء ظهورهم و اشتروا به ثمنا قليلا فبس مايشترون) (۵) یعنی (خدای تعالی از مؤمنین پیمان گرفته (یعنی کسانی که احکام خدا را پشت سر انداخته و به پول کمی آنرا خریداری کردند ، هان ای معاویه ما آنها نیستیم . گفتگوی مالک و معاویه طولانی است ما به قدر حاجت که مربوط به کمیل بود از آن نقل کردیم . صوفیه کمیل را یکی از چهار ولی می دانند که از چهار امام خرقه گرفته اند . صاحب طرائق الحقائق چنین می گوید : مرحوم میرزا محمد تقی ملقب به مظفر علی شاه کرمانی در کتاب (بحر الاسرار) می گوید : طریقه حقه از چهار امام به وساطت چهار ولی از شیعیان خاص اهل بیت جاری و در میان مردم منتشر گردیده ۱ - از مولانا امیرالمؤمنین ، اسدالله الغالب ، علی بن ابی طالب (علیه السلام) به واسطه کمیل بن زیاد . ۲ - از سید الساجدین به واسطه ابراهیم ادهم . ۳ - از مولینا جعفر بن محمد صادق به واسطه با یزید بسطامی . ۴ - از حضرت رضا (علیه السلام) به واسطه معروف کوفی .

### مدرک دعای کمیل

برخی از مدارک دعای کمیل و یا کتابهای که این دعا را نقل کرده اند عبارتند از : ۱ - ابوجعفر محمد بن حسن علی شیخ طائفه حقه شیعه معروف به شیخ طوسی (رضوان الله علیه) متولد ۳۸۵ و متوفی ۴۶۰ که به عقیده کلیه علمای رجال از اکابر علمای شیعه و مرجع فضلالی زمان بوده و دو کتاب از کتب اربعه (تهذیب و استبصار) از آثار آن بزرگوار است . و بسیار جلیل القدر و عظیم المنزله و در تمام علوم دینی خبیر و در علم و عمل و کمالات نفسانی بی نظیر بوده است . وی در کتاب (مصباح المتهجد) درباره دعای کمیل چنین گوید : روایت شده که کمیل بن زیاد امیرالمؤمنین را دید که : در شب نیمه ماه شعبان در حال سجده این دعا را می خواند سپس شروع می کند به دعای مشهور کمیل . ۲ - علامه بهبهانی (معروف به استاد الكل فی الكل) متوفی ۱۲۰۶ که در حدود دویست تالیف دارد ، در تعلیقات خود راجع به کمیل می گوید : (و هو المنسوب الیه الدعاء المشهوره کمیل کسی است که

دعای مشهور منسوب به او است ( ۳ - علامه مجلسی (ملا محمد باقر متوفی ۱۱۱۱ صاحب کتاب بزرگ (بحار الانوار) که چاپ جدید آن یکصد و ده جلد شده است ) در کتاب (زاد المعاد) که کتابی است در ادعیه در اعمال شب نیمه شعبان چنین می گوید :

چون دعای کمیل بن زیاد که از خواص اصحاب حضرت امیرالمؤمنین (علیه السلام) است بهترین دعاهاست و از دعاهای این شب است و در اوقات دیگر نیز می توان آن را خواند با ترجمه ، در اینجا ایراد می نماید که در وقت خواندن یادآور معانی آن باشند تا فائده اش تمامتر و ثوابش عظیم تر باشد . نکته ای که باید ذکر شود اینست این قسمت از روی نسخه خطی زاد المعاد نوشته گردیده که در آخر نوشته شده : که این نسخه از روی دستخط خود مجلسی نوشته شده است که تاریخ آن ۱۱۰۷ است ، که تقریباً چهار سال قبل از وفات مجلسی بوده . ۴ - سید بن طاووس متوفی سال ۶۶۵ که از بزرگان علمای شیعه و بعضی گفته اند جزو کسانست که به زیارت حضرت مهدی (علیه السلام) مشرف شده در کتاب (اقبال الاعمال) روایت کرده که کمیل بن زیاد گفت : روزی با مولایم حضرت امیرالمؤمنین علی (علیه السلام) در مسجد بصره نشسته بودم ، شب نیمه شعبان را یادآور شدیم ، حضرت فرمود هر بنده ای آن شب را به عبادت و احیاء بگذارند و دعای حضرت خضر (علیه السلام) را در آن شب بخواند البته دعای او مستجاب گردد . چون حضرت به منزل آمد شب به خدمت او رفتم ، چون مرا دید پرسید ای کمیل برای چکار آمده ای . عرض کردم برای دعای خضر آمده ام ، فرمود بنشین ، ای کمیل ! چون این دعا را حفظ نمایی و هر شب جمعه یک مرتبه و یا در هر ماهی یک مرتبه و یا در هر سالی سک مرتبه ، یا در هر عمری یک مرتبه بخوانی شر دشمنان از او دفع و خدا تو را یاری می کند و رزق و روزی تو زیاد می گردد و گناهان تو آمرزیده گردد ، ای کمیل ! چون مدتی زیاد در مصاحبت من به سر بردی تو را شایسته آن دیدم که با این دعای مبارک ممتاز و سرافراز گردانم . پس فرمود بنویس و خود حضرت املاء فرمودند و من نوشتم . سپس سید بن طاووس شروع می کند به نقل دعای معروف . ۵ - محدث قمی (حاج شیخ عباس) صاحب (مفاتیح الجنان) در (منتهی الآمال) در شرح حال کمیل گوید : دعای مشهور که در شب نیمه شعبان و شبهای جمعه می خوانند منسوب به آن جناب است . لازم به تذکر است که مرحوم حاج شیخ عباس قمی جزو علماء رجالی است که معروف است . مرحوم آیت الله العظمی بروجردی گاه گاه در علم رجال به ایشان مراجعه می کرد . ۶ - مرحوم حاج میرزا هاشم خراسانی که خود محقق کم نظیر بوده در کتاب ارزنده اش (منتخب التواریخ) در شرح حالات کمیل بعد از آن که جریان شهادتش را به دست حجاج نقل می کند می گوید : دعای کمیل که در شبهای جمعه و شب نیمه شعبان خوانده می شود منسوب به ایشان است . ۷ - علامه معاصر حاج شیخ محمد تقی شوشتری در کتاب (قاموس الرجال) در ضمن حالات کمیل می گوید : صاحب دعای منسوب به او کار در شبهای جمعه و نیمه شعبان خوانده می شود . البته در ضمن روایت سید بن طاووس را نقل می کند که مذکور شد . ۸ - شیخ کفعمی (ابراهیم بن علی بن الحسن جبل عاملی) از علمای قرن هشتم که در اکثر علوم اسلامی ماهر و مردی زاهد و با تقوی بوده است و دارای کتابهای متعددی از آن جمله کتاب (بلد الامین) و (مصباح کفعمی) که جزو کتب دعا و بسیار معروف است در اعمال نیمه شعبان در ضمن دعاها آن شب می گوید : (ثم ادع بماروی ان امیرالمؤمنین یدعوا به لیلہ النصف من شعبان و هو ساجد) (۶) یعنی در نیمه شعبان این دعا را که از امیرالمؤمنین روایت شده بخوان که حضرت در حال سجود آن را می خواند . محدث قمی تاریخ وفات کفعمی را نقل نمی کند ولی می گوید تاریخ تصنیف کتاب مصباح ۸۹۵ است . بعد در کتاب (هدیه الاحباب) گوید : (کفعم) بر وزن (زمزم) قریه ای است از جبل عامل . نویسنده این اوراق گوید : از مطالب گذشته این طور نتیجه می گیریم که : ۱ کمیل از شخصیت‌های بزرگ مورد اطمینان بلکه صاحب سر امیرالمؤمنین بوده است و علمای رجال همه او را مورد اطمینان دانسته اند . ۲ - بزرگانی که ذکر شدند این دعا را به کمیل نسبت داده اند . ۳ - اصطلاحی در میان علمای ما است تحت عنوان (تسامح در ادله سنن) ؛ یعنی آن طوری که در ادله واجبات بحث و تحقیق و دقت می کنند که این روایت یا روایات باید با چه شرائطی باشد تا یک حکم واجب یا حرام را از آن استنباط کنند ، آن شرائط را در مستحبات لازم نمی دانند چون مستحبات امری جزمی نیستند . ۴ - بزرگانی که شرح بر دعای کمیل

نوشته اند - مانند حاج کلباسی که از بزرگان محدثین و علماء بوده است و همچنین علامه سبزواری که شرحی علمی بر آن نوشته - تکیه بر شهرت دعا نموده و اصلاً آن را مستغنی از بیان سند دانسته اند ، و در خیلی از کتب ادعیه سندی برای دعا ننوشته اند یعنی شهرت آن به قدری بوده است که احساس نیاز به ذکر سند نکرده اند . ۵ - فقرات دعا و جامعیت آن جهات فصاحت و بلاغت آن کاشف است که از منشآت امیرالمؤمنین (علیه السلام) است . ۶ - سنخیت دعا با دعا‌های امیرالمؤمنین . ۷ - یک عمل مستحب که مناجات با خدا است و در هر حال مطلوبست چنانکه خطاب به موسی شد اذکرنی علی کل حال یعنی موسی ! در هر حالی مرا یاد کن ) - و بیش از این نیاز به دلیل ندارد به خصوص اگر به رجاء ثواب خوانده شود - و الله العالم .

### سخنان علی علیه السلام به کمیل

در خلال مطالعات بر خورد نمودم به ملحقات تفسیر (اصفی) (۷) تاءلیف محقق ارجمند و فیلسوف و فقیه بزرگوار مرحوم فیض کاشانی که در آنجا نقل از نسخه نفیس منحصر به فردی از نهج البلاغه سخنان امیرالمؤمنین را به کمیل ذکر کرده که شاید در خیلی نسخه های نهج البلاغه نباشد و در آن در حدود صد مرتبه امیرالمؤمنین (یا کمیل) می فرماید که دارای دستوراتی اخلاقی و عرفانی و توحیدی است ، لذا برای کمیل این جزوه در اینجا با ترجمه ذکر می نمایم تا - ان شاء الله مورد استفاده عموم برادران و خواهران قرار گیرد . روایت از حسن بن شعبه حرانی صاحب تحف العقول (۸) است که با یک سلسله اسناد از سعد بن زیدبن ارطاه نقل می کند که گوید : کمیل بن زیاد را دیدم و از فضائل امیرالمؤمنین از او سؤال کردم ، در جواب گفت می خواهی تو را خبر دهم به وصیتی که امیرالمؤمنین به من نموده و آن وصیت برای تو بهتر است از دنیا و هر چه در آن است . در جواب گفتم : آری ، بعد گفت امیرالمؤمنین به من چنین وصیت نمود . (یا کمیل سم کل یوم باسم الله و قل لاحول ولا قوة الا بالله . و توکل علی الله و اذکرنه و سم باسمائنا وصل علینا . و ادر بذلک علی نفسک و ما تحوطه عنایتک ، تکف شر ذلک الیوم ان شاء الله ) . ای کمیل ! هر روز (بسم الله الرحمن الرحیم) بگو ، و سپس ذکر (لا حول ولا قوة الا بالله) را بخوان و توکل بر خدا کن ، سپس اسامی ، (ائمه معصومین) را بگو و بر آنها درود و صلوات بفرست و به خدا پناه ببر و بعد به ما پناهنده شود ، و همچنین خود و اولاد و آنچه داری ، همه را به خدا و ما بسپار ، از شر آن روز مصون خواهی ماند . (یا کمیل ان رسول الله (صلی الله علیه و آله) ادبه الله وهو (علیه السلام) ادبني و انا اودب المؤمنین و اورث الاداب المکرمین) . ای کمیل ! به تحقیق ، پیغمبر را خدا ادب آموخت ، و پیغمبر مرا ادب آموخت و من مؤمنین را ادب می نمایم . آداب را من برای بزرگان به ارث گذاشتم . (یا کمیل مامن علم الا و انا افتحه و مامن سر الا-القائم (علیه السلام) یختمه) . ای کمیل ! هیچ علمی نیست مگر آنکه من آن را افتتاح کردم . و هیچ چیزی نیست ، مگر آنکه امام قائم (عج) آن را ختم کند . (یا کمیل ذریه بعضها من بعض و الله سمیع علیم ای کمیل ! (پیامبران و ائمه معصومین از یک نسل و شجره طیبه هستند که) بعضی تر ایشان از بعضی دیگرند ، و خداوند شنوا و آگاه است) . (یا کمیل لا تاخذ الا عنا تکن منا ای کمیل ! علمت را جز از ما مگیر ، تا از ما محسوب شوی) . (یا کمیل مامن حرکه الافانت محتاج فیها الی معرفه ای کمیل ! هر حرکت و کاری از تو نیاز به شناخت دارد (باید در کارها با شناخت و معرفت وارد شوی) . (یا کمیل اذا کلت الطعام فسم باسم الذی لایضر مع اسمه داء و فیه شفاء من کل الاسواء) . ای کمیل ! هنگام غذا خوردن ، (بسم الله) بگو که با آن ، هیچ چیز ضرر نمی رساند . و در اسم خدای شفای هر دردی است . (یا کمیل و اکل الطعام ولا تبخل علیه ، فانک لن ترزق الناس شیئا و الله یجزل لک الثواب بذلک احسن علیه خلقتک . و ابسط جلیسک . ولا تتهم خادمک) . ای کمیل ! هنگام غذا خوردن ، کسانی را با خود در غذا خوردن شریک کن و بخل مکن ، زیرا تو مردم را رزق نمی دهی . و خدا در این کار تو را ثواب بسیار عطا می فرماید . اخلاق خود را با وی (کسی که با تو غذا می خورد) نیکو کن و با گشاده روئی با وی برخورد کن و به خدمتگذار خود تهمت مزن و با او خشن رفتار نکن . (یا کمیل اذا اکل فطول اکلک لیستوفی من معک و یرزق منه غیرک) ای کمیل ! هنگامی که مشغول غذا خوردن می



شوی ، غذا خوردن خود را طول بده تا کسانی که با تو غذا می خورند سهم خود را از سفره بگیرند . ( و دیگران نیز از غذا و روزی خود استفاده کنند) . یا کمیل اذ استوفیت طعامک فاحمد الله علی ما رزقک بذلک صوتک یحمدہ سواک فیعظم بذلک اجرک ) . ای کمیل ! وقتی که از غذا خوردن فارغ شدی ، سپاس خدا را در مقابل روزی که به تو داده ، به جا بیاور و هنگام سپاسگزاری صدای خود را بلند کن تا دیگران نیز سپاسگزاری کنند و بدین وسیله اجر تو زیاد شود . ( یا کمیل لا توقرن معذلک طعاما ودع فیها للماء موضعا وللریح مجالا ولا ترفع یدک من الطعام الا وانت تشتهیه ، فان فعلت ذلک فانت تستمرئه ، فان صحه الجسم من قله الطعام و قله الماء ) . ای کمیل ! معده خود را پر از غذا نکن و جائی برای آب و تنفس باقی نگهدار و دست از غذا خوردن برمدار مگر زمانی که هنوز به آن مایل باشی و اگر چنین کنی ، از غذا نیرو می گیری (یعنی غذا خوب جذب می شود) و بدان که سلامت بدن از کم خوردن و کم نوشیدن است . ( یا کمیل البرکة فی مال من اتی الزکاة و واسی المؤمنین و وصل الاقربین ) . ای کمیل ! برکت در مال کسی است که زکات می دهد و به مؤمنان یاری می کند و صله رحم می کند . ( یا کمیل زد قرباتک المؤمن من علی ما تعطی سواه من المؤمنین و کن بهم اراف و علیهم اعطف . و تصدق علی المساکین ) . ای کمیل به قوم خویش مؤمن خود ، بیشتر از قوم خویش غیر مؤمن عطا و بخشش کن و به آنها مهربانتر باش و نسبت به آنان بیشتر عطوفت کن و به فقرا و مساکین صدقه بده . ( یا کمیل لا ترد سائلا و لومن شطر حبة عنب اوشق ثمرة ، فان الصدقة تنمو عندالله ) . ای کمیل ! نیازمندی را محروم نگردان و لو به نصف دانه انگور یا خرما باشد ، بدرستی که صدقه نزد خدا رشد می کند . ( یا کمیل احسن حلیه المؤمن التواضع و جماله التعفف و شرفه التفقه و عزه ترک القال و القلیل ) . ای کمیل ! بهترین زینت و آرایش مؤمن ، فروتنی است و جمال او عفت و شرف او یاد گرفتن ( احکام دین ) و آبروی او ، ترک بگو و مگو می باشد . ( یا کمیل فی کل صنف قوم ارفع من قوم ، فایاک و مناظره الخسیس منهم و ان اسمعوک و احتمل و کن من الذین و صفهم الله ( و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ) . ای کمیل ! در هر صنفی ، قومی است که بعضی ( از نظر فکری ) بالاتر از بعضی دیگرند . پس پرهیز از بحث و کشمکش با انسانهای پست . و اگر بگفته تو گوش فرا داد از او تحمل کن و از آنها باش که خدایتعالی ایشان را توصیف کرده که می فرماید : هر گاه طرف خطاب نادانان قرار گیرند ، با آرامش با آنها برخورد می کنند . ( یعنی ناسزای آنها را تحمل می کنند) . ( یا کمیل قل الحق علی کل حال و وادالمتقین و اهرج الفاسقین و جانب المنافقین ولا تصاحب الخائنین ) ای کمیل ! در هر حال حق را بگو و پشتیبان پرهیزکاران باش از فاسقین دوری کن و از منافقین اجتناب کن و با خائنین همنشین مباش . ( یا کمیل لا تطرق ابواب الظالمین للاختلاط بهم و الا معهم و ایاک ان تعظمهم و ان تشهد فی مجالسهم بما یسخط الله علیک و ان اضطررت الی حضورهم فداوم ذکر الله و التوکل علیه و استعذ بالله من شرورهم و اطرق عنهم و انکر بقلبک فعلهم و اجهر بتعظیم الله تسمعهم ، فانک بها توید و تکفی شرم ) . ای کمیل ! در ظالمان را مکوب برای آنکه با آنها رفت آمد داشته باشی و با آنها کسب مال یا اعتبار کنی و پرهیز از تعظیم کردن و اطاعت ایشان یا حضور در مجالس ایشان به کاری که سبب غضب خدا بر تو گردد و اگر به حضور در مجلسشان ناچار شدی دائما به ذکر خدا باش و بر او توکل کن و از شر آنها به خدا پناه ببر و به تجملات آنها توجه نکن و در دل کارهای آنها را منکر باش و پیش آنها به خدا تعظیم کن و عظمت خدا را به آنها گوشزد نما زیرا تو بدین وسیله تاءید می شوی و از شر آنها ایمن می مانی . ( یا کمیل ان احب ما تمثله العباد الی الله بعد الاقرار به و باولائه التعفف و التحمل و الا صطبار ) . ای کمیل ! بهترین کاری که بندگان خدا پس از اقرار به خدا و اولیای خدا ، می توانند انجام دهند ، عفت و بردباری و صبر است . ( یا کمیل لاتا الناس اقتارک و اصبر علیه احتسابا بعز و تستر ) . ای کمیل فقر و ناچاری خود را به مردم آشکار مکن و بر آنها صبر کن و برای خشنودی خدا و با عزت آنها را بپوشان . ( یا کمیل لا باس ان تعلم اخاک سرک . و من اخوک ؟ اخوک ، الذی لا یخذلک عند الشدیده ولا یقعد عنک عند الجریره ولا یدعک حتی تساله ولا یدرک و امرک حتی تعلمه ، فان کان ممیلا فاصلحه ) . ای کمیل باکی نیست که برادرت را از سر خود آگاه سازی ، اما کدام برادر ؟ که هنگام سختی ترا پست نگرداند و هنگام جریر ، ( زیانهای

مالی) پشتیبان تو باشد و عقب نشینی نکند و اگر چیزی از او پرسشی بر تو خیانت نکند و تو را تنها نگذارد تا بداند که تو گرفتاری نداری و اگر گرفتاری داشته باشی آن را اصلاح کند. (یا کمیل المؤمن من مرأه المؤمن، لانه یتامله فیسد فاقته و یجمل حالته). ای کمیل! مؤ من آئینه مؤ من است یعنی عیب های او را به او می گوید و تفقد حال او می کند و در فقر بیماری او را یاری می کند. (یا کمیل المومنون اخوه و لاشیء اثر عند کل اخ من اخیه ای کمیل مؤ منین با یکدیگر برادرند و هیچ چیز نزد برادر اولی و بهتر از برادر نیست. (یا کمیل ان کم تحب اخاک فلست اخاه، ان المومن من قال بقولنا، فمن تخلف عنه قصر عنا و من قصر عنا لم بلحق بنا و من لم یکن معنا ففی الدرک الاسفل من النار). ای کمیل! اگر برادرت را دوست نداری برادرش نیستی مؤ من کسی است که پیرو ما ائمه معصومین باشد و گفتار ما را بگوید پس کسی که از گفتار ما تخلف کند از ما بریده و کسی که از ما جدا شود به ما ملحق نمی گردد و با ما نمی باشد پس (در آن صورت) در درک اسفل از آتش است. (یا کمیل کل مصدور ینفث فمّن نفث الیک منا بامر امرک بسترده فاباک ان تبدیه ولیس لک من ابدائه توبه و اذا کم یکن توبه فالمصیر الی لطفی). ای کمیل! هر افسرده دلی که دل اندوه بار دارد اظهار درد دل می کند، پس کسی که اظهار درد دل با تو نمود آن را مستور کن مبادا آن را برای غیر اظهار و افشا کنی، زیرا افشای آن توبه ندارد و گناهی که توبه نداشته باشد عاقبت آن آتش دوزخ است. (یا کمیل اذاعه سر آل محمد (صلوات الله علیهم) لایقبل منها ولا یحتمل احد علیها و ما قالوه فلا تعلم الا مومنا موفقا). ای کمیل فاش کردن سر آل محمد (صلی الله علیه و آله) قابل جبران و گذشت نیست و از کسی تحمل نمی شود و سر آل محمد (صلی الله علیه و آله) را جز به مومن موفق و با هوش نگوئید. (یا کمیل قل عند کل شده: (لاحول ولا قوة الا بالله) تکفها و قل عند کل نهمة: (الحمد لله) تزدمنها. و اذا ابطات الا-رزاق علیک فاستغفر الله یوسع علیک فیها). ای کمیل در هنگام هر شدت و سختی بگو (لاحول ولا قوة الا بالله) که خدایتعالی بوسیله آن ترا نجات می دهد. و نزد نعمت بگو (الحمد لله) که خداوند آن را فزونی می بخشد. پس هنگامی که رزق تو دیرتر رسید استغفار کن خداوند در کار تو گشایش می دهد. (یا کمیل انه مستقر و مستودع فاحذر ان تكون من المستودع عین و انما یتحق ان یكون مستقرا اذا لزمّت اجادة الواضحة التي لا تخربک الی عوج ولا تزلیک عن منهج). ای کمیل! ایمان بر دو قسم است: مستقر و مستودع، (یعنی ایمان ثابت و ایمان عاریتی) پرهیز از ایمان عاریتی، و اگر می خواهی حتما مستحق آن باشی که ایمان مستقر داشته باشی، هنگامی به آن موفق می شوی که ملازم راه و روش باشی که ترا به راه انحرافی نکشاند و از راه دست بر نگرداند: (یا کمیل لا-رخصة فی فرض ولا شده فی نافله) ای کمیل! برای کسی اجازه نیست واجبی را ترک کند و در انجام مستحبات به زحمت و مشقت بیفتد (یعنی در صورت مشقت داشتن نوافل، ترک آن جایز است). (یا کمیل انج بولایتنا من ان یشرکک الشیطان فی مالک و ولدک) ای کمیل به وسیله ولایت و دوستی خود را نجات ده که شیطان در مال و اولاد تو شرکت نکند. (یا کمیل ان ذنوبک اکثر من حسناتک و غفلتک اکثر من ذکرک و نعم الله علیک اکثر من عملک) ای کمیل! به تحقیق که گناهان تو بیشتر از کارهای نیک تو است و غفلت تو از یاد خدا بیشتر از ذکر و یاد خداست و نعمتهای خدا بیش از عمل و کارهای تو است. (یا کمیل انک لا تخلو من نعم الله عندک و عافیه ایاک، فلا تخل من تحمیده و تمجیده و تسبیحه و تقدیسه (و شکره) و ذکره علی کل حال). ای کمیل بیرون از نعمتهای خدا نیستی، در حالی که عافیت را به تو عنایت کرده (یعنی سرآمد تمام نعمتها عافیت است) بنابراین هیچگاه از حمد و تمجید و تسبیح و شکر گزاری و یاد او فارغ مباش (یعنی سلامت، بدان واجد همه نعمتهای خدا هستی بنابراین، غفلت از سپاسگزاری او مکن و در همه حال به یاد او باش. (یا کمیل لا تکنون من الذین قال الله (نسوا الله نسیهم انفسهم) و نسبهم الی الفسق فهم فاسقون). ای کمیل! سعی کن از آنهایی نباشی که خدای تعالی درباره آنها فرموده: (آنها خدا را فراموش کردند، پس خدا خودشان را از یاد خودشان برد) و نسبت فسق به آنها داد پس آنها فاسقند. (یا کمیل لیس الشان ان تصلی و تصوم و تصدق، الشان ان تكون الصلاة بقلب نقی و عمل عند الله مرضی و خشوع سوی و انظر فیما تصلی و علی ما تصلی ان لم یکن من وجهه وحله فلا قبول). ای کمیل! کار (شاءن) آن نیست که نماز بخوانی و روزه

بگیری و صدقه دهی؛ بلکه کار آنست که نماز تو با قلب پاکیزه و کار خدا پسند و خشوع کامل باشد و بین در چه لباسی و بر چه زمین و فرش نماز می‌گزاری؟ اگر از راه مشروع و حلال نیست نماز تو قبول نخواهد شد. (یا کمیل اللسان ینزع من القلب و القلب يقوم بالغذاء فانظر فيما قلبك و جسمك فان لم یکن ذلك حلالا لم یقبل الله تسبیحك ولا شکرک). ای کمیل! زبان آنچه می‌گیرد و می‌گوید، از دل است و دل انسان قوامش به غذا است. بین دل خود را به چه وسیله تغذیه می‌کنی؟ اگر از راه حلال نیست، خدای تعالی تسبیح و ذکر ترا نمی‌پذیرد. (یا کمیل افهم و اعلم انا لانرخص فی ترک اداء الامانة لاحد من الخلق، فمن روی عنی فی ذلك رخصة فقد ابطل و اثم و جزاوه النار بما کذب، اقسام لسمعت رسول الله (صلی الله علیه و آله) یقول لی قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثا: یا اباالحسن اء (اء) الامانة الى البر و الفاجر فيما جل و قل حتی الخیط و المخیط. ای کمیل بفهم و بدان ما کسی را از مردم در ترک امانتها رخصت نمی‌دهیم، پس کسی که از من نقل کند چنین رخصتی را بتحقیق بیهوده و گناه است و پاداش او آتش است به واسطه دروغی که گفته. سوگند یاد می‌کنم هر آینه شنیدم از پیغمبر اکرم، یک ساعت قبل از وفاتش که سه مرتبه فرمود: یا اباالحسن! (کینه امیرالمؤمنین علی (علیه السلام) است) امانت را به صاحبش رد کن، خواه نیکوکار باشد یا بدکار، خواه امانت کوچک باشد یا بزرگ ولو یک رشته نخ باشد. یا کمیل لاغز والا مع امام عادل ولا نفل الا نفل الا من امام فاضل ای کمیل! جنگ و جهادی نیست مگر با امام عادل (یعنی با اذن و اجازه او) و استجابی در نماز جماعت نیست مگر با امامی که دارای فضیلت است (یعنی امام جماعت حتما باید یک مزیت به ماءموم داشته باشد). یا کمیل لولم یظهر نبی و کان فی الارض مومن تقی لکان فی دعائه الى الله مخطئا او مصیبا، بل و الله مخطئا حتی ینصبه الله لذلك و یوهله له. ای کمیل! اگر پیامبری روی زمین ظاهر نمی‌شد و در روی زمین یک مؤمن پرهیزکار می‌بود، هر آینه در دعای خود به سوی خدا یا خطا کار بود و یا به هدف رسیدن و مصیب بود. (بعد فرمود) بلی قسم به خدا خطا کار بود تا اینکه خدای تعالی برای شما یک پیامبر می‌فرستاد و به مقام پیامبری او را منصوب می‌کرد و اهل بیت و شایستگی او را گواهی می‌نمود. یا کمیل الدین لله فلا یقبل الله من احد القیام به الا رسولا اونیا اووصیا. ای کمیل! دین، دین خداست. و خداوند قیام بر دین را از هیچ کس نمی‌پذیرد مگر از رسول یا نبی یا وصی باشد. یا کمیل هی نبوة و رسالة و امامة و لیس بعد ذلك الاموالین متبعین او عامهین مبتدعین، انما یتقبل الله من المتقین. ای کمیل! (رهبری جامعه مسلمین به واسطه) نبوت و رسالت و امامت است و غیر از اینها، یا ولایت از طرف امام دارند یا متحیر و بدعت‌گزار. بدرستی که خداوند کارهای نیک را از پرهیزکاران می‌پذیرد. یا کمیل ان الله کریم حلیم عظیم رحیم دلنا علی اخلاقه و امر نابالا خذبها و حمل الناس علیها، فقد ادیناها غیر متخلفین و ارسلناها غیر منافقین و صدقناها غیر مکذبین و قبلناها غیر مرتابین. ای کمیل! خدای تعالی کریم و حلیم و عظیم و رحیم است خداوند دلالت کرده ما را به اخلاق و صفات خویش. امر کرده ما را که اخلاق او را در خود پیاده کنیم و مردم را نیز وادار به آن اخلاق نمائیم. پس به تحقیق ما، این وظیفه را ادا نمودیم و بدون تخلف و دو روئی، آن را به مردم رسانیدیم و بدون تکذیب احکام و دستورات الهی را تصدیق نمودیم و بدون شک و تردید آن را قبول کردیم. (یا کمیل لست و الله متملقا حتی اطاع ولا ممینا حتی لا اعصی ولا مائلا اطعام الاعراب حتی انحل امره المومنین و ادعی بها). ای کمیل! به خدا قسم، من آن نیستم که چالپوسی کنم تا مرا اطاعت کنند. و این تمنا را ندارم که با من مخالفت نکنند و رشوه به اعراب نمی‌دهم که مرا امیرالمؤمنین بگویند. توضیح آنکه این اوصافی را امیرالمؤمنین می‌شمارد، اوصافی است که در معاویه و معاویه صفتان وجود دارد چون معاویه گاهی نهایت چالپوسی را می‌کرد برای اغفال مردم و آرزوی او این بود که مردم با آرمانهای سیاسی او مخالفت نکنند. (یا کمیل انما حظی من دنیا زائلة مدبرة و نحطی باخرة باقیة ثابتة). ای کمیل! کسانی که از دنیا بهره و رشدند، بهره دنیا زوال پذیر و گول زنده است و بهره ما از آخرت، باقی و ثابت است. (یا کمیل ان کلا یصیر الى الاخرة والدی نرغب فیها منها رضی الله والدرجات العلی من الجنة التي یورثها من کان تقیا). ای کمیل! تمام مردم به سوی آخرت می‌روند، ولی چیزی که ما از آخرت می‌خواهیم رضای خدا و درجات عالی بهشت است که از خدای تعالی آن را به پرهیزکاران ارث می‌دهد.

(یا کمیل من لایسکن الجنة فبشره بعذاب الیم و خزی مقیم: ای کمیل! کسی که ساکن بهشت نشد پس مژده او را به عذاب دردناک و پستی دائمی). (یا کمیل انا احمد الله علی توفیقه و علی کل حال اذا شئت فقم ای کمیل! من خدای را در هر حال سپاس می گذارم بر توفیقی که به من عنایت فرموده (سپس فرمود) اگر خواستی بروی برخیز یعنی وقت تمام شده که این خود دستوری است درباره نظم در وقت و کارها).

## فضلیت و اهمیت دعا و آداب آن

### ۱ - فضلیت و اهمیت دعا

روایات و آیات در فضلیت و اهمیت دعا بسیار است از آن جمله در سوره بقره آیه ۱۸۲ می فرماید: (و اذا سئلك عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان فلیستجیبوالی ولیومنوا بی لعکم یرشدون ای پیغمبر! هرگاه بندگان من از من سؤال کنند پس به تحقیق که من نزدیکم اجابت می کنم دعای دعا کننده را هنگامی که مرا می خواند پس باید اجابت کنند از من و ایمان بیاورند به من شاید ارشاد شوند). و اما روایات: ۱ - پیغمبر اکرم می فرماید (الدعا مخ العبادۃ (۹) دعا مغز عبادت است). ۲ - و نیز می فرماید: (ان لا یخطئه من الدعا احدی ثلاثه اما ذنب یغفرله و اما خیر یعجل له و اما خیر یدخرله (۱۰) بنده مومن از دعا بی بهره نمی ماند بلکه یکی از سه چیز عاید او می شود؛ یا گناهی از او آمرزیده می شود و یا خیر دنیا و یا ذخیره و خیر آخرت به او می رسد). ۳ - و نیز می فرماید: (سلوالله من فضله فانه یحب ان یسال و افضل العبادۃ انتظار الفرج (۱۱) از فضل خدای تعالی در خواست کنید زیرا خدا دوست دارد که از او بخواهند، و بهترین عبادت انتظار فرج است). ۴ - از حضرت امام محمد باقر علیه السلام سؤال کردند (ای العبادۃ افضل؟ فقال: ما من شیء افضل عندالله من ان یسال و یطلب مما عنده و ما احد ابغض الی الله ممن یرتکب عن عبادته و لا یسال ما عنده (۱۲) چه عبادتی بهتر است، حضرت فرمود هیچ چیز بهتر نزد خدای تعالی نیست از کسیکه از عبادت خداوند تکبر می ورزد و از آنچه نزد او است سؤال نمی کند). ۵ - باز از حضرت باقر نقل نموده اند که فرمود: (علیکم بالدعا فانکم لا تقریون بمثله و لا تترکوا صغیره لصغرها ان تدعوا بها ان صاحب الصغار هو صاحب الکبار بر شما باد به دعا کردن، زیرا شما به هیچ عبادتی مانند دعا به خدا نزدیک نمی شوید. و دعای کوچک را ترک نکنید به واسطه کوچکی آن و آن را بخوان به تحقیق که صاحب دعای کوچک همان صاحب دعای بزرگ است). ۶ - حضرت صادق به میسر که یکی از یارانش بود فرمود: (یا میسر، ادع و لا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عندالله منزله لا تنال الا بمسئله و لو ان عبدا سد فاه و لم یسل لم یعط شیئا فضل تعط یا میسر انه لیس من باب یقرع الا یوشک ان یفتح لصاحبه (۱۳) ای میسر! دعا کن مگو که کار گذشته است، به تحقیق نزد خدای تعالی منزلت و مقامی است که به آن نمی رسی مگر به وسیله سؤال و دعا کردن و اگر چنانچه بنده ای دهانش از دعا بسته شود و دعا نکند چیزی به او داده نخواهد شد، پس از خدا بخواهید به شما عطا می کند. ای میسر هر دری کوبیده شده امید است که به روی صاحبش باز شود). ۷ - (قال امیرالمؤمنین ان احب الاعمال الی الله تعالی فی الارض الدعاء و افضل العبادۃ العفاب و قال: و کان امیرالمؤمنین علیه السلام وجلا دعاء (۱۴) محبوب ترین اعمال نزد خدا در زمین دعا است و بهترین عبادت عفت است. بعد حضرت صادق فرمود امیرالمؤمنین علیه السلام مردی بود بسیار دعا کننده). ۸ - و نیز از حضرت صادق نقل شده است که فرمود: (من لم یسل الله من فضله افتقر (۱۵) کسی که از فضل خداوندی سوال نکند نیازمند می شود). ۹ - (قال رسول الله (صلی الله علیه و آله): (الدعاء سلاح المومن و عمود الدین و نور السموات و الارض (۱۶) دعا اسلحه مومن عمود دین و نور آسمانها و زمین است). ۱۰ - (قال امیرالمؤمنین علیه السلام: الدعاء مفاتیح النجاة و مقالید الفلاح و خیر الدعاء ما صدر عن صدر نقی و قلب و فی المناجاة و سبب النجاة و بالا خلاص یكون الخلاص فاذا اشتد الفرع فالی الله المفرع (۱۷) دعا کلید موفقیت و راه گشا به سوی رستگاری است

، و بهترین دعا آن دعائی است که از سینه پاک و دل با تقوی بیرون می آید ، و در مناجات است که دعا وسیله رستگاری است و به سبب اخلاص انسان از بلاهای دنیا و عذاب آخرت خلاصی می یابد ، پس در هنگام ناراحتی و فرغ شدید به خدا پناه ببرید ( ۱۱ - قال امیرالمؤمنین الدعاء ترس المومن و متى تكثر قرع الباب يفتح لك ( ۱۸ ) دعا سپر مومن است از بلا و هر گاه کوبیدن دری زیاد شد در به روی تو باز می شود ) . ۱۲ - (الدعاء انفذ من السنان الحديد دعا از نیزه آهنین کارگتر است ) . ۱۳ - عمر بن یزید گوید از حضرت موسی بن جعفر شنیدم که فرمود : ( ان الدعاء يرد ما قدر و مالم يقدر قلت ما قدر قد عرفته فمالم يقدر قال حتى لا يكون ( ۱۹ ) دعا رد می کند بلائی را که مقدر شده و بلائی را که مقدر نشده . راوی عرض می کند بلائی که مقدر شده معلوم است و اما بلائی که مقدر نشده چیست ؟ حضرت فرمود چیزی که مقدر نشده آن بلائی است که باید مقدر بشود و دعا سبب می شود که مقدر نشود ) . ۱۴ - حضرت صادق به یکی از یاران خود فرمود : ( عليك بالدعا . فان فيه شفاء من كل داء ( ۲۰ ) بر تو باد به دعا زیرا شفای هر دردی است ) .

## ۲ - آداب دعا

فیض کاشانی - بر اساس روایات - ده چیز را از آداب دعا ذکر نموده است : ۱ - مترصد بودن اوقات شریفه ؛ از روزها مانند روز عرفه که روز نهم ذیحجه است . و از ماه ها ماه رمضان و از ایام هفته روز جمعه و از اوقات هنگام سحر یعنی آخر شب نزدیک به صبح که در فضیلت تمام این اوقات روایت شده است و در این مواقع دعا به اجابت می رسد . ۲ - غنیمت شمردن حالات شریفه ، مانند حالی که دو صف کفر و اسلام روبرو می شوند و آن حالت انقطاع است و دعا در آن حال به اجابت می رسد . روایت شده است از حضرت صادق علیه السلام که فرمود : ( اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح و زوال الافياء و نزول المطر و اول قطرة من دم القتل المومن فان ابواب السماء تفتح عندهذه الاشياء ( ۲۱ ) ) در چهار ساعت ( وقت ) دعا کنید و خواسته های خود را از خدا بخواهید : هنگام وزش بادهای و هنگام زوال ظهر و هنگام نزول باران و هنگامی که اول قطره خون شهید در راه خدا به زمین ریخته می شود که در این اوقات درهای آسمان گشوده می شود ) . و همچنین هنگام اقامه نماز و بین اذان و اقامه و در حال روزه که در تمام این حالات دعا مستجاب است . ۳ - روبره قبله دعا کند و دستهای خود را طوری بلند که زیر بغل او ظاهر گردد ، سلمان نقل می کند که پیغمبر اکرم فرمود : ( ان ربکم حی کریم یستحی من عبده اذا رفع یدیه الیه ام یردهما صفرا ( ۲۲ ) پروردگار شما زنده و حیات بخش و بزرگوار است ، از بنده خود حیاء می کند که دست او به طرفش بلند شود و او را دست خالی برگرداند ) . ۴ - ( خفض الصوت ) یعنی در هنگام دعا کردن نه آواز خود را خیلی بلند و نه خیلی آهسته بلکه حال متوسط داشته باشد . در روایت دارد هنگامی که پیغمبر اکرم به مدینه مهاجرت کرد وقتی نزدیک مدینه رسیدند مردم صدای خود را به تکبیر بلند کردند ، حضرت فرمود : ( یا ایها الناس ان الذی تدعون لیس باصم ولا غائب ان الذی تدعون بینکم و بین اعناق رکابکم ( ۲۳ ) آن خدایی را که شما می خوانید نه کر است و نه غائب و به تحقیق آن کس را که شما می خوانید همیشه با شما است و از رگ کردن به شما نزدیکتر است ) . ۵ - در دعا خود را به زحمت قافیه سنجی مقید نکند ؛ زیرا حال دعا کننده حال تضرع است و تضرع با تکلف سازگار نیست چنانچه خدای تعالی می فرماید : ( ادعوا ربکم تضرعاً و خفیة انه لا یحب المعتدین ( ۲۴ ) خدا را با تضرع و پنهانی بخوانید که خدا متجاوزین را دوست ندارد ) . تجاوز در دعا را امیرالمؤمنین بیان فرموده است که : ای دعا کننده چیزی که نشدنی و چیزی که مشروع نیست از خدا تقاضا مکن ) . غزالی می گوید مقصود از آیه این است که دعا کننده از دعاهای ماءثور تجاوز نکند ، یعنی دعاهایی که از پیغمبر و ائمه معصومین رسیده از آنها تجاوز نکند . ۶ - تضرع وزاری کردن در دعا ، چنانکه پیغمبر اکرم ( صلی الله علیه و آله ) فرمود : ( اذا احب الله تعالی عبدا ابتلاه حتى یسمع تضرعه ( ۲۵ ) وقتی خدای تعالی بنده ای را دوست بدارد او را مبتلا می کند تا تضرع وزاری او را بشنود ) . و در فقره دعا است که : ( ولا ینجینی منک الا لتضرع الیک ( ۲۶ ) رهایی نمی دهد مرا از بلاها



مگر تضرع وزاری به سوی ذات مقدس تو). ۷- یقین داشته باشد که دعای او اجابت می شود چنان که پیغمبر اکرم فرمود: ادعوا لله تعالی و انتم موقنون بالا جابة و اعلموا ان الله سبحانه لا يستجيب دعاء من قلب غافل (۲۷) خدا را بخوانید در حالی که یقین داشته باشید که خدا شما را اجابت می کند و بدانید که خدای تعالی اجابت نمی کند دعا را از دل انسان غافل). در حدیث دیگر از امیرالمؤمنین نقل شده که (اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وظن ام حاجتك بالباب (۲۸) هنگام دعا با حضور قلب دعا کن و اطمینان داشته باش که حاجت تو بر در خانه است). ۸- الحاح و اصرار در دعا کردن و دعا را سه مرتبه تکرار کردن. ابن مسعود نقل می کند که پیغمبر اکرم وقتی دعا می کرد سه مرتبه آن را تکرار می کرد. از حضرت باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: (و الله لا یلح عبد مومن علی الله فی حاجته الا قضاها له (۲۹) قسم به خدا که بنده مومن اصرار نمی کند در دعا مگر آنکه خدای تعالی حاجت او را بر آورده می کند). ۹- دعا را با ذکر خدا شروع کند، که از حضرت صادق نقل شده که به حارث بن مغیره فرمود: (ایاکم اذا اراد ان یسال احدکم ربه شیئا من حوائج الدنیا حتی یبدا بالثناء علی الله عزوجل و المدحه له و الصلاه علی النبی (صلی الله علیه و آله ثم یسل الله حاجته (۳۰) بر شما باد که هر گاه خواستید چیزی از امور دنیا بخواهید اول به حمد و ثنای خدای تعالی و درود و صلوات بر پیغمبر ابتدا کنید سپس حاجت خود را از خدا بخواهید). یعنی از شرائط دعا است که اول به حمد ثنای الهی شروع کند و بعد مشغول دعا شود به خصوص صلوات بر محمد و آل او؛ زیرا معصوم می فرماید: قبل از دعا صلوات بفرستید و بعد از دعا نیز صلوات بفرستید دعای شما مستجاب می شود به واسطه آنکه صلوات دعایی است که اجابت می شود و ذات مقدس منزّه است که دعای اول آخر را اجابت کند و دعای وسطی را رد کند. هشام بن سالم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: (لا یزال الدعاء محجوبا حتی یصلی علی محمد و آل محمد (۳۱) دعا به آسمان بالا نمی رود مگر هنگامی که دعا کننده بر محمد و آلش صلوات بفرستد). ۱۰- آداب باطنی است که در اجابت دعا نقش مهم و موثری دارند مانند توبه و رد مظالم و توجه به طرف خدای تعالی به تمام وجود، لذا در روایت وارد شده که پیغمبر اکرم فرمود: (من احب ان یتستجاب دعاءه فلیطب مطعمه و کسبه (۳۲) کسی که دوست دارد دعای او مستجاب شود باید اجابت دعا را در خوراک و کاسبی خود جستجو کند). و نیز پیغمبر اکرم فرمود: (ترك لقمة حرام احب الی الله من الفی ركعة تطوعا ورد دانق حرام یعدل عندالله سبعین حجة مبرورة (۳۳) ترك يك لقمة حرام نزد خداوند متعال محبوب تر است از دو هزار رکعت نماز مستحبی، و یک دانه حرام را رد کردن نزد خدای تعالی برابر است با هفتاد حج پسندیده و مبرور). و همچنین پیغمبر اکرم فرمود: (العبادة مع اكل الحرام كالبناء علی الرمل (۳۴) عبادت با حرام خوردن مانند ساختمان است که بر روی شن بنا شده باشد) و در بعضی از روایات دارد: مانند ساختمان اسن بر روی آب بنا شده باشد. علامه فیض می فرماید: از این اخبار ده ادب دیگر استفاده می شود، بعد به این ترتیب آنها را می شمرد: ۱- بیان حاجت و نام بردن آن در دعا، چنانچه امام صادق علیه السلام می فرماید: خدای تعالی اراده بنده را می داند ولی دوست دارد که حوائج نزد او ذکر شود. ۲- تعمیم در دعا؛ یعنی دعای عمومی کردن. ۳- پیغمبر اکرم (صلی الله علیه و آله) می فرماید: اگر یکی از شما دعا می کند باید عمومی دعا کند. مثلا برای همه از خدا طلب سلامت و سعادت و روزی بنماید. ۴- اجتماع در دعا؛ یعنی دستجمعی دعا کردن، چنانچه از امام سجاد روایت شده که: هیچ جمعیت چهل نفری خدا را نمی خوانند مگر آن که خدای تعالی ایشان را اجابت می کند. و اگر چهل نفر نبودند چهار نفر ده مرتبه خدا را بخوانند و اگر چهار نفر نبودند یک نفر چهل مرتبه تکرار کند، خداوند عزیز جبار دعای ایشان را اجابت می کند. ۵- گریه کردن در حال دعا. سید بن طاووس در کتاب (عدة الداعي) گوید این از بزرگترین آداب و نقطه اوج آداب در دعا کردن است لذا حضرت صادق علیه السلام می فرماید: (اذا اقشعر جلدك ودمعت عیناك ووجل قلبك فدونك فقد قصد ولان جمود العین من قساوة القلب علی ما ورد به الخبر وهو یؤذن بالسعد من الله سبحانه و فیما اوحی الله تعالی الی موسی یا موسی لا تطول فی الدنیا املک فیقسو قلبک وقاسی القلب منی بعید (۳۵) هرگاه پوست بدن تو لرزید و اشک چشمت جاری شد و دل تو لرزید در آن هنگام از آن حال استفاده کن و بدان به مقصود خود نائل شده ای زیرا

خشکی چشم از قساوت قلب است چنان که در روایت وارد شده و همان حال اعلام می کند که بنده از خدا دور است و از چیزهایی که به موسی وحی شده که ای موسی آرزوی خود را در دنیا دراز مکن تا گرفتار سنگ دلی شوی چون کسی که سنگ دل شود از من دور است). ۶- اعتراف به گناه که منشاء دو چیز است: اء - انقطاع الی الله؛ یعنی منقطع شدن از مردم و توجه کامل به خداوند متعال. ب - شکسته نفسی و تواضع در مقابل عظمت حق تعالی چنان که معصوم می فرماید (من تواضع لله رفعه الله (۳۶) کسی که برای خدای تعالی تواضع کند خدا او را بلند می گرداند) و خدای تعالی نزد دل‌های شکسته است). حضرت صادق علیه السلام می فرماید: (اذارق احدکم فلیدع فان القلب لایرق الا حین یخلص (۳۷) هر زمانی که حالت رقت بر شما دست داد دعا کنید زیرا قلب رقت پیدا نمی کند مگر هنگامی که خالص شود). و شکس نیست که گناه مانع استجابت دعا است. و در روایت از حضرت صادق نقل شده که درباره دعا می فرماید: (انما هی المدحۃ ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئله انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار) (۳۸) که در این حدیث دعا را به مراتبی تقسیم می کند: اء - مدح و ثنای خدای تعالی ب - اقرار به گناهان ج - حاجت خواستن سپس معصوم می فرماید: قسم به خدا به کسی از گناهان بیرون نمی رود مگر به وسیله اقرار به گناهان. ۶- توجه قلبی؛ یعنی در حال دعا تمام اقبال و توجهش به طرف ذات مقدس باشد، زیرا کسی که توجه به او نکند شایسته آن نیست که به او توجه نمائی همان طور که اگر کسی با تو سخن بگوید در حالی که می دانی توجهش به طرف تو نیست او مستحق است که تو نیز به او توجه نداشته باشی، لذا امیرالمؤمنین علیه السلام می فرماید: (لا یقبل الله دعاء قلب لاه (۳۹) خدا قبول نمی کند دعا را از دلی که به غیر او مشغول است و نیز حضرت صادق علیه السلام می فرماید: (اذا دعوت الله فاقبل بقلبك (۴۰) هر گاه دعا می کنی با دل خود توجه به خدای تعالی کن). ۷- اول دعا بعد حاجت خواستن. پیغمبر اکرم (صلی الله علیه و آله) به ابوذر فرمود: (الا- اعلمک کلمات ینفعک الله عزوجل بهن قال بلی رسول الله، قال: احفظ الله تجده امامک تعرف الی الله فی الرخاء یعرفک فی الشدة (۴۱) ای ابوذر تعلیم ندهم به تو کلماتی که به وسیله آنها خداوند بتو سود می رساند؟ عرض کرد بلی یا رسول الله. حضرت فرمود خدا را فراموش نکن همیشه او را جلو خود می بینی (یعنی ترا از بلاها حفظ می کند) در هنگام آسایش خدا را بشناس در شدت به داد تو می رسد). امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: کسی که از بلا و مصیبتی می ترسد و قبل از نزول مصیبت دعا کند آن مصیبت بر او وارد نمی شود. ۸- دعا برای برادران و در خواست دعا از ایشان، لذا از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: (من قدم اربعین من المؤمنین ثم دعا استجیب له (۴۲) کسی که اول برای چهل نفر از مومنین دعا کند بعد برای خودش دعا کند خدا دعای او را اجابت می نماید). پیغمبر اکرم (صلی الله علیه و آله) فرمود: هیچ دعائی سریعتر از دعای مومنی که برای برادر غائبش می کند به اجابت نمی رسد. و نیز حضرت صادق علیه السلام فرمود: (دعاء الرجل لآخیه بظهر الغیب یدر الرزق و یدفع المکره (۴۳) دعای شخصی پشت سر برادرش سبب زیادتی رزق و دفع شدت و مکره می شود). ۹- در حوائج خود بر غیر از خدا تکیه نکند، چنان که خدای تعالی می فرماید: (و من یتوکل علی الله فهو حسبه) (۴۴) کسی که بر خدا تکیه کند خدا امر او را کفایت می کند. و نیز حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: (اذا اراد احدکم ان لا یسل ربه شیئا الا اعطاه فلییاس من الناس کلهم ولا یكون له رجاء الا [من] عندالله فاذا علم الله ذلک من قلبه لم یسله شیئا الا اعطاه (۴۵) هر گاه می خواهید یکی از شما هر چه از خدا بخواهد خدا به او عطا فرماید باید از تمام مردم مایوس شود و امیدی جز به خدا نداشته باشد وقتی که این حالت را خدای تعالی در باطن او یافت هر چه از او بخواهد به او عنایت می کند). ۱۰- از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: در دعا رعایت ادب کن و ببین چه کسی را می خوانی و چگونه می خوانی و برای چه می خوانی و عظمت و کبریائی او را در نظر بگیر که بر سر و باطن تو آگاه است و آنچه از حق باطل در دل تو هست آنها را می داند، و ضمناً هلاک و نجات خود را بشناس تا گاهی به عوض این که دعا برای نجات خود کنی دعا برای هلاک خود نمایی، و بدان اگر چنانچه خدا ما را امر به دعا نمی کرد ولی خالصانه او را می خواندیم ما را اجابت می نمود پس به طریق اولی ما را اجابت می کند

در صورتی که ما را امر کرده به دعا نمودن . از پیغمبر اکرم (صلی الله علیه و آله ) سوال کردند که (اسم اعظم ) کدام است فرمود : (کل اسم من اسماء الله اعظم و فرغ قلبک عن کل من سواه و ادعه بای اسم شئت (۴۶) هر اسمی از اسماء خدای تعالی اسم اعظم است ، دل خود را از غیر خدا خالی کن و به هر اسمی می خواهی او را بخوان ترا اجابت می کند .

### پی نوشتها

۱- کافی ، ج ۲ ص ۴۶۸ . ۲- الخصال ، ص ۱۸۶ ، با مختصر اختلاف . ۳- سوره حجر، آیه ۲۹ . ۴- سوره فجر، آیه ۲۸ . ۵- سوره آل عمران ، آیه ۱۸۷ . ۶- مصباح کفعمی ، ص ۵۵۵ . ۷- تفسیر الاصفی ص ۳۷۴ . ۸- تحف العقول ص ۱۱۴ . ۹- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۲ و ۲۸۳ . ۱۰- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۲ و ۲۸۳ . ۱۱- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۲ و ۲۸۳ . ۱۲- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۳ و ۱۳- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۳ و ۱۴- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۳ و ۱۵- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۳ و ۱۶- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۴ و کافی ج ۲ ص ۴۶۸ . ۱۷- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۴ . ۱۸- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۴ . ۱۹- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۴ . ۲۰- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۵ . ۲۱- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۷ . ۲۲- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۸۸ . ۲۳- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۹۱ . ۲۴- سوره اعراف ، آیه ۵۵ . ۲۵- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۹۳ . ۲۶- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۹۳ . ۲۷- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۹۴ . ۲۸- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۹۴ . ۲۹- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۹۵ . ۳۰- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۲۹۶ . ۳۱- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۱ . ۳۲- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۱ . ۳۳- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۱ . ۳۴- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۱ . ۳۵- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۲ و کافی ج ۲، ص ۳۲۹ . ۳۶- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۲ و کافی ج ۲، ص ۳۲۹ . ۳۷- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۴ و کافی ج ۲، ص ۴۷۷ . ۳۸- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۴ . ۳۹- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۵ . ۴۰- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۶ و کافی ج ۲، ص ۵۰۹ . ۴۱- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۵۰۶ و کافی ج ۲، ص ۵۰۷ . ۴۲- اصول کافی ، ج ۲ ص ۳۶۸ . ۴۳- اصول کافی ، ج ۲، ص ۳۶۹ . ۴۴- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۷ . ۴۵- المحجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۸ . ۴۶- محجۀ البيضاء، ج ۲، ص ۳۰۸ .

### درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱) با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیافزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند بنادر البحار-ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹ بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند. مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشرف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است. اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد



بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزارهای علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید. از جمله فعالیتهای گسترده مرکز: الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ... د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) جهت دالود رایگان نرم افزارهای تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای و راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۰۲۴۵۰۲۳۵) ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خود کار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ... ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ... ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ وب سایت: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) ایمیل: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com) فروشگاه اینترنتی: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com) تلفن ۰۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-۲۳۵۷۰۲۲ فکس ۰۲۵-۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور کاربران ۰۲۳۳۳۰۴۵ (۰۳۱۱) نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایند انشاءالله. شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: ۵۳-۵۳۰۹-۰۶۲۱-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۱۸۰-۰۹۰ IR به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید ارزش کار فکری و عقیدتی الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام :- هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محتّ غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است، هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید». التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست تر می داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می رهایی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، امّا تو دریچه ای [از علم] را بر او می گشایی که آن بینوا، خود را بدان، نگاه می دارد و با حجت های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می سازد و او را می شکند؟». [سپس] فرمود: «حتماً رها کردن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی گمان، خدای متعال می فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد». مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری

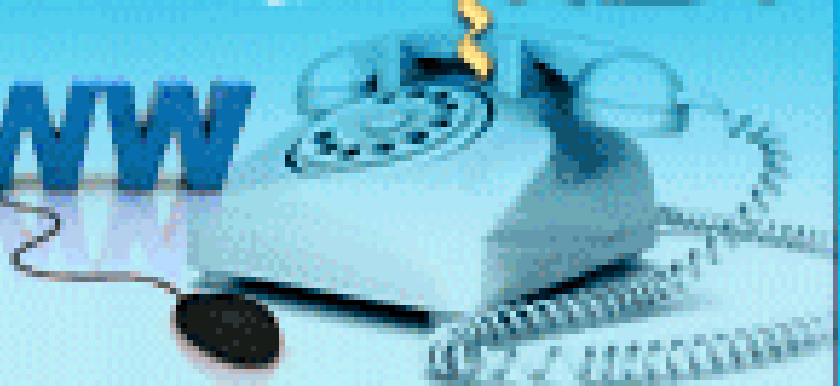
مانند آزاد کردن بنده دارد».



اصفهان

فائده‌مند

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹